١٢ صفحة

الأقصى

١٠ فلسات

القدس قدسنا ، وستبقى لنا ، ولن نتخلى عن ذرة من ترابها الطهور . «الحسين»

أسبوعية عامة للقوات المسلحة الاردنية

٢٤ ذوالحجة ١٣٩١ العدد ١١٧ السنة الثالثة ٩ شباط ١٩٧٢

مِنَ الرَّصد

لاحظت الاقصى الهجوم الاعلامي المبطن التي تشنه المنظمات باذاعاتها المختلفة على سوريا وعلى لبنان ومصر . وعلى السياسة التي تتبعها هذه الدول في منع اطلاق الصواريخ من اراضيها في سوريا ولبنان . والتشديد على دخول اعضاء المنظمات وتفتيشهم وملاحقتهم في مصر .

جماعة جورج حبش ونايف حواتمة والشيوعيين الآخرين ممنوعين من دخول سوريا ومصر وليبيا منعاً باتاً ويعاد الواحد منهم بالطائرة اذا اقترب من اراضيها .

النكتة في الامر ان الاذاعات التي تشن المنظمات منها هذه الهجمات هي اذاعات تلك الدول والسؤال هنا ....

لماذا يطلبون منا ان نقبل ما لا يقبلون . . . ؟

إن الجيش الأردني .. هو جيش عربي

ومتى احتاجته الأمة العربية .. سيكون ملكا لها وتحت تصرفها

عمان – وأأ – قال جلالة الملك الحسين لقد سبق للاردن ان ابدى استعداده لاحتواء اي جبهة تحرير تعمل داخل الاراضي العربية المحتلة يتفق عليها العرب في اجتماع على مستوى القمة وان لا تعكس المتناقضات العربية والعالمية داخل الاردن ، وان يكون مركز العمل الفدائي في الاراضي المحتلة ونحن لا نتحمل نكبات اكثر الا اذا كان العرب لا يريدون الضفة الشرقية .

وجاء ذلك في حديث لجلالة الحسين اجراه معه رئيس تحرير صحيفة السياسة الكويتية السيد احمد جار الله .

وردا على سؤال حول مبادرة الرئيس انور السادات الخاصة باعادة فتح قناة السويس .

قال جلالته : لقد كان اتفاقي مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر هو ان لا يكون هناك حل منفصل ، بل ان الرئيس جمال عبد الناصر تعهد بأن لا تحل قضية القناة ما لم تحل قضية القدس : فالقناة هي الورقة الرابحة بيدنا خصوصا بالنسبة الى دول اوروبا وحتى بالنسبة الى الروس .

فاذا فتحت القناة فان مصر قد تخرج من قضية ازمة الشرق الاوسط كقوة عسكرية ونحن دون مصر لن تكون لنا قوة كافية .

وتحدث جلالته عن اغتيال رئيس الوزراء المرحوم وصفي التل فقال :

لقد انتظرنا ان يحاكم قاتلوه محاكمة شريفة ، وقانونية ولكن ذلك لم يحدث ، كنا نعرف من يخطط لمثل هذه الاعمال حتى ينال من الوحدة الوطنية في الاردن .

واشاد جلالته بموقف الجيش والشعب الأردني بعد حادث الأغتيال وتفهمه للخطة المبيته التي كان يهدف من من ورائها مدبروها هدم الوحدة الوطنية في بلدنا .

واجاب على سؤال اخر بقوله : لايهمني ماذا يقول عني البعض في العالم العربي ، المهم أن لا يسجل التاريخ انني كنت احاول ان احكم بغوغائية ، وبسوء تقدير للمسؤوليات وربما تكون صراحتي وهي ايضا احد اهم الاسباب التي تجعل الأردن وسياسته من المؤيدين اكثر مما له من المعارضين بين صفوف ابناء الشعب العربي الذين يدركون بوعيهم الاخطار الحقيقية التي تحدق بأمتنا .

وقال جلالة الحسين أنه يعتقد أن الروس لا يريدون استئناف الحرب في الشرق الاوسط ولكنهم يريدون فتح قناة السويس ، وفتح القناة قد يؤدي الى إنعطاف مصر عن ملازمة القضايا العربية الأخرى ، والحل الجزئي بفتح القناة قد يؤدي الى الاستكانة للاوضاع الجديدة ونسيان العمل لاستعادة الأراضي الأخرى .

ومضى جلالته يقول : لقد سألت الأمير كيين والروس عن مخططاتهم في المنطقة ولكنني لم احصل على جواب ، أن كل ما هو مخطط لنا غير معروف تماما ونحن تمزقنا الفرقة بينما العدو الاسرائيلي ينمو ويكبر .

وقال : ان اسرائيل تصدر الاسلحة الالكترونية وهي متقدمة بشكل مخيف وخاصة سلاح الجراثيم ، وليس لدى شك بأنها تملك سلاحا ذريا .

وردا على سؤال حول علاقة الأردن مع السعودية قال جلالته : ان علاقة الاردن مع المملكة العربية السعودية قوية ، وان المسؤولين السعوديين يفهمون وضع الأردن ، وهم حريصون على استقراره . وان الوضع العربي تجاه الاردن يدفع به الى شيء لا يريده ، والاردن لا يريد ان يمد يده الى الاجانب .

وانهى جلالة الحسين حديثه بقوله :

ان الجيش الأردني هو جيش عربي ولم اضع في حسابي ان يكون جيشا للاردن وحده ، ومتى احتاجته الامة العربية فسيكون ملكا لها وتحت تصرفها ، وانني سعيد جدا انني صنعت هذا الجيش واستطعت خلال هذه السنوات ان اجعله في اعلى المستويات .

كلمة العدد

تشيكوسلوفاكيا الجديدة

السلاح موجود في العديد من الدول المنتجة في العالم ، موجود بكميات كافية ، وبانواع فائقة القدرة ، حديثه الصنع ، وباسعار مناسبة .. حقيقة واضحة .

دول العالم المنتجة للاسلحة ، تتنافس منافسة ناشطة على تسويق انتاجها ، وبيع الأسلحة من مختلف الانواع والاحجام ، تتنافس في السعر ، وجودة السلاح وسرعة التسليم ، وتسهيلات الدفع .. حقيقة ليس فيها غموض .

تلك الدول المنتجة ، الغالبية العظمى منها . لا تقيد شراء الاسلحة بشروط عقائدية او سياسية او محورية ، ولا تحاول ، وهي لا تستطيع ان حاولت ، وليس من مصلحتها ان تحاول فرض هيمنتها على المشتري لأنها تريد ان تربح المزيد من المشترين وأن تبيع اكثر ـ حقيقة لا تحتاج الى عبقرية خاصة لفهمها .

ولكن ـ بالرغم من كل هذه الحقائق ، اوقعت بعض الدول العربية نفسها في اشداق التبعية الجديدة والاستعمار المقنع ، باعتمادها الكلي النهائي في تسليح قواتها على دولة واحدة ومصدر واحد ، ولم تكتف بذلك بل قيدت ارادتها وحريتها بمعاهدات واتفاقات سياسية وعسكرية واقتصادية ، جعلت منها دولا خاضعة بارادتها وكل تصرف من تصرفاتها لتلك الدولة التي تبيعها السلاح .

لو كان السلاح الذي اشترته تلك الدول العربية من ذلك المصدر الوحيد ، هو الأفضل . ... لهان الأمر ، ولكنه ليس الافضل . بل لو سمح المصدر ببيع الاسلحة الهجومية ولم يقتصر على الاسلحة الدفاعية ـ لسهل الفهم .

ولو كان السعر ارخص لوجدنا المبرر الوحيد ـ ولكن الثمن اغلى من المال ـ بل هو اغلى من الحياة ، لأنه ينهب بنهم بالغ ارادة المشتري وحريته واستقلاله ويسجنه في سجن كبير من القيود المكبلة ... ويربطه ربطاً يجعله كسيحاً عاجزاً عن الحركة اية حركة مهما كانت دون موافقة البائع ورضاه .

من هذا المنطلق الواقعي ، الناجم عن الحقيقة ، لا بد للدول العربية التي كبلت ارادتها وسيادتها واخضعتهما لارادة وسيادة دولة واحدة ، وسلمت قواتها المسلحة لاستعمارين رهيبين ، استعمار الخبراء الاجانب والفكر العسكري الذي يفرضونه ، واستعمار بيع السلاح من النوع والقياس والتاريخ والكم الذي تفرضه تلك الدولة ، وسجنت نفسها باعتمادها في جميع شؤون حياتها على دولة واحدة واستراتيجيتها ومصالحها العالمية الكبرى على حساب مصلحتها في تحرير اراضيها ـ . لابد لتلك الدول العربية التي اوقعت نفسها في قبضة تبعية جديدة واستعمار مقنع خانق جديد من ان تصحو لواقعها الرهيب المخيف قبل فوات الاوان ، فلا تقوى حتى على اختيار رئيسها ولو بتسعة وتسعين وتسعة اعشار المئة من اصوات نعم او لا ، فدرسين مرعبين من دروس تشيكوسلوفاكيا لا زالت تدور في الاذهان والعظات المستفادة منهما تنطق الموتى في القبور .

اسواق بيع السلاح عديدة في العالم ، منها ـ امريكا ، فرنسا ، بريطانيا سويسرا ، المانيا ، بلجيكا ، ايطاليا ، اسبانيا ، السويد ، جميعها تتنافس على بيع احدث الاسلحة في العالم .

المال العربي بالعملة الصعبة بآلاف الملايين من الدولارات والجنيهات والماركات موجودة ـ والقليل القليل منها يكفي لتسليح اضعاف اضعاف الجيوش العربية التي على خط المواجهة ـ والقليل منها يكفي للتحرير .

النقص الرهيب ، هو في الحرية العربية ، حرية الدول العربية في ان تقوى على شراء السلاح وادوات الحرب ، من الدول المنتجة التي تشاء ، بالسرعة التي تشاء ، من النوع والكم الذي تشاء ، دون قيد او شرط يقلل من ارادتها وسيادتها وقدرتها الى حيث تريد وللهدف الذي تصبو اليه .

يبقى السؤال الكبير

هل تريد تلك الدول العربية ان تتحرر من هذه العبودية الجديدة والاستعمار المقنع الجديد ومن صداقة السجن الكبير ....واذا ارادت ان تتحرر من كل ذلك ......هل تستطيع ......ام انها ستنتظر حتى ترى تشيكوسلوفاكيا جديدة في بلاد العرب . ؟

حالة الطقس اليوم

يتوقع ان تتحسن الاحوال الجوية السائدة وتبدأ درجات الحرارة بالارتفاع التدريجي وينقطع تساقط الثلوج والامطار اعتبارا من اليوم كما يتوقع ان تتأثر منطقة شرقي البحر الابيض المتوسط بما في ذلك الاردن برياح جنوبية ساخنة نسبيا مما يؤدي الى ارتفاع آخر على درجات الحرارة اعتبارا من يوم غد الخميس . ..

رئيس وزراء تونس يتهم نظام حكم بعثي..

اتهم الهادي نويره رئيس وزراء تونس نظام حكم بعثي في الشرق الاوسط بالتحريض على الاضطرابات التي تجري في جامعة تونس وجدير بالذكر ان الطلبة المضربين منذ اسبوع لم يستأنفوا دراستهم صباح امس رغم تهديد الحكومة باغلاق الكليات وصرح السيد نويره في الخطاب الذي القاه صباح امس امام الجمعية الوطنية التونسية في تونس بان الحكومة لديها ادلة تثبت ان وراء الاضطرابات التي تجري في الجامعة التونسية تدخل من جانب نظام حكم بعثي في الشرق الاوسط واحدى الدول الاوروبية وان سبب هذه الاضطرابات ليس مطالب نقابية او مشكلات طلابية . كما اعلن السيد نويره ان العدالة سوف تبت في هذه القضية واضاف ان قرار الحكومة باغلاق الكليات والمعاهد العليا قد اتخذ بعد تفكير عميق وان الحكومة مصممة على ان لا تتراجع عن قرارها وتقول وكالة الانباء الفرنسية انه من المنتظر ان تبادر السلطات التونسية باغلاق جامعة تونس حتى نهاية العام الدراسي الجامعي الحالي .

وجدير بالذكر ان طلبة الجامعة قد اضربوا منذ اسبوع ولم يستأنفوا الانتظام في الدراسة امس بالرغم من النداء الذي وجهته الحكومة التونسية يوم الاثنين الماضي ويحاصر عدد كبير من رجال الشرطة الكليات

ومما يذكر ان الاضراب شمل قد ايضاً مدارس ثانوية كثيرة وكانت وزارة التعليم التونسية قد اعلنت مساء الاثنين الماضي ان الكليات التي لم تستأنف الدراسة صباح امس الثلاثاء ستغلق حتى ٣٠ ايلول عام ١٩٧٢ الحالي

نصب تذكاري للجندي المجهول

عمان – وأأ – تقوم امانة العاصمة بالتعاون مع قيادة القوات المسلحة باتخاذ الاجراءات اللازمة لاقامة نصب تذكاري للجندي المجهول في المدينة .

وقد وجهت الامانة الدعوة الى المهندسين والفنيين للاشتراك في مسابقة لتصميم هذا النصب على المستوى المعبر عن تضحيات الجندي الاردني وبطولاته وذكر امين العاصمة المهندس احمد فوزي ان النية تتجه لتمويل هذا المشروع باكتتاب تشترك فيه المؤسسات التجارية والصناعية في المدينة نظرا لما ينبغي من اعطاء هذا المشروع الصبغة التكريمية الشعبية للشهداء الابرار .

طلب خبراء .. من الأمم المتحدة

عمان – وأأ – طلبت الحكومة الاردنية من الامم المتحدة ايفاد عدد من الخبراء لتدريب الاداريين والماليين في المؤسسات الحكومية والخاصة على نفقة الامم المتحدة وذلك ضمن خطة لتطوير الادارة في الاردن .

ومما يذكر ان الاردن اسس معهدا للادارة قبل ثلاث سنوات لتطوير الجهاز الاداري الحكومي والاهلي في الاردن ، ويعقد المعهد عدة دورات سنويا لهذه الغاية .

في هذا العدد

* حديث جلالة القائد الاعلى لمجلة القضايا المعاصره .
* قانون مجلس شيوخ العشائر – ١
* تحية الى جنود الابطال .
* ماذا وراء زيارة السادات لموسكو
* المواطن والجندي
* الى جانب الابواب الثابته

مشروع .. كهربة الاردن

عمان – وأأ – وافقت مؤسسة الانماء الدولية التابعة للبنك الدولي من حيث المبدأ – على الاشتراك في تمويل مشروع كهربة الاردن لعام ١٩٧٤ وتقدر تكاليف هذه المرحلة بحوالي ١٥ مليون دولار .



جلالة القائد الاعلى في حوار مع القضايا المعاصرة

تنشر مجلة القضايا المعاصرة في عدديها السابع والثامن حوارا مع جلالة الملك حسين اجراه رئيس تحريرها السيد محمد علي حمادة تحت عنوان « أفدح ما في العرب : تركيزهم على الاشخاص فان اخطأوا . . . اخطأت الامة » !

أفدح ما في العرب.. تركيزهم على الأشخاص فإن أخطأوا... أخطأت الأمة..!

● انطلقت كلمة « الثورة » على كل لسان ، منذ ان دخلت المجتمعات الحديثة في طور العمليات التغييرية لبناها البشرية والمادية ، ثم انحرفت مفاهيم « الثورة » بالنسبة الى ما رافقها من مد ايجابي وجزر سلبي كانا تفاعلا بين التغيير والتغيير المضاد الذي اسبغ عليها صفة العنف ، ومن هنا ، قابل التعبير عن الثورة ، تعبير اخر هو الثورة المضادة .

وليس صحيحاً ان الثورة هي عنف . بل الواقع ان الثورة المضادة هي العنف ، لكن الشعوب خلطت في تصوراتها بين المفهومين والتعبيرين فغدت الثورة مرادفة للعنف وهدم المجتمعات هدماً كاملا وابدالها باخرى ، بحيث تقطع الصلة بين جذورها الماضية ومستقبلها .

فالسؤال الذي يفرض علينا جواباً واضحاً ، ونحن في غمرة احداث عربية خطيرة ، هو : هل دخل العرب ، افرادا وبلدانا ، عهد الثورة في معناها الاصيل !وهل بدأت عمليات التغيير الحتمية في مختلف الميادين ، الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، برغم ما يحيط بنا من الملابسات السياسية المؤلمة !

● لاشك في ان الثورة التي نعنيها قد بدأت منذ قرابة القرن ، وهي مستمرة في عملية تغيير للواقع الذي كان عليه العالم العربي خلال عصور غيابه عن مجرى التاريخ الفاعل في العالم ، لكن هذا التغيير لا يجرى الان بالشكل الذي يتمناه كل انسان عربي ، يشعر بقلق الى الاخطار التي تتعرض لها بلاده .

ان هذه الاخطار ليست فقط سياسية ولو كانت دوافعها في الغالب سياسية . ان حياتنا العربية في هذه المرحلة هي مزيج من التحفز والطموح ، نتيجة هذا التطور السريع العجيب في حياة الانسانية الحاضرة ، ومن علم تحسسنا بالاخطار التي تهددنا من كل جانب . وهذا ما يدفعنا الى القول ان الثورة في معناها التغييرى ، لم تحصل بالشكل الذي يدخل الى نفوسنا الاطمئنان في مواجهتنا التحديات المتتابعة .

فالبلبلة الفكرية في كل مكان من العالم العربي قائمة وسط تحرك غير مترابط هنا وهناك ، وباللاسف ، لذلك اعتقد ان هناك فراغاً في عالمنا العربي ساعد ولايزال يساعد على استغلال توق الانسان العربي الى ما هو افضل .

ومع ذلك ، فالامل كبير ، برغم الهزات التي غالباً ما تصرفنا عن البناء الصحيح وعن مجابهة التحدي بشكل دقيق منظم . حتى نسير بخطى ثابتة نحو اهدافنا الحضارية .

التحرك كمجموعة منسجمة

● اذا كان الانسان العربي ، باعتباره الخلية الرئيسية في جسم الامة ، قد دخل مرحلة الثورة في معناها التغييري التطوري ، فانه ، على ما يبدو ، يصطدم في تقدمه نحو استكمال عناصر هذا التقدم بعوائق سياسية ، تستند حينا الى تيارات عقائدية متضاربة ، وأحيانا الى انتهازية غير واعية وغير مسئولة . وهنا يكمن التناقض الذي يقتضينا كثيرا من التفكير وكثيرا من المعالجة .

● يقيني ان الانسان العربي بالذات يتطور بسرعة نحو هذه الاهداف برغم اصطدامه ببعض العوائق .

ولا بد هنا من تمييز واضح بين بعض المستويات القيادية في الوطن العربي والانسان العربي . والدلائل عديدة على وجود هذه الفجوة العميقة ، التي تزيد في تعميقها الهزات التي نشهدها . وهي دليل على ان الصلة غير متينة وغير قائمة وغير متناسقة بين الطبقة المسؤولة والانسان في الوطن العربي ككل .

ان فقدان هذه الصلة النفسانية ، في الدرجة الأولى ، دليل على عدم رضى انساننا العربي وعدم تشبثه بأوضاع معينة . كل ذلك يجعل هذه الاوضاع بعيدة جدا عن تطلعات كثرة الناس في وطننا الكبير ، ويحول العلاقة بين ما يجري وما يجب أن يكون الى انفصام تكمن فيه الاخطار التي يتحتم علينا تفاديها .

ان منطق التاريخ وطبيعة النفس العربية — في انبثاقها من متجزآتها الماضية — سيخرجان بنا ، حتما ، من دوامة الضياع بشكل يرضى عنه انساننا ، برغم ما فاتنا من فرص وبرغم الازمات التي مرت وتمر .

ان تحركنا ، كمجموعة منسجمة متراصة ، هو سبيلنا الوحيد . فان نحن لم نتحرك ، كمجموعة لطاقات الفرد العربي والمؤسسات الممثلة له ، فلن تكون لنا قوة مؤثرة ، لها دور فعال في تحقيق الثورة الحضارية المنشودة : ثورية حضارية في محيطنا العربي الكبير ومشاركة في الثورة التغييرية في العالم .

الواقع السياسي والحقيقة

● ان اعادة العرب الى مجرى التاريخ الفاعل ، مع كل ما يضمنه هذا التاريخ من تجديد لمفاهيم الامجاد ، تصطدم بالخلافات القائمة بين القيادات العربية من ناحية ، وهذه القيادات وطموح الانسان العربي الذي ولج عصر التغيير بعد عصور انحطاط . ؟ ؟

فالمنافسات على الصدارة السياسية والمعركة الناشبة بين العقائد والصراع المحتدم بين التيارات الفكرية ، كل ذلك يؤخر خروجنا الى ميدان الحضارة المعاصرة بكل ركائزها وخاصة بركيزتها السياسية .

فمنا من يشده الماضي الى الجمود ! ومنا من يقذفه الحاضر الى الدائرة الجهنمية . ولم نتسلح لمواجهة ذلك ، لا بالتراث ، ولا بوسائل التحولات الحديثة .

● لايسعنا القول اننا نسير بالفعل نحو استعادة مكانتنا بالقدر الذي يحقق مع آمال الانسان العربي وطموحه .

بل اكثر من ذلك ، فان تخبطنا في سيرنا واصرارنا على الخطأ في معالجة اوضاعنا ، امران يتناقضان مع مستوى شعوبنا الممثلة بنخبة فكرية وعلمية هي من افضل المستويات في العالم ، هذه النخبة هي التي تمثل الانسان العربي.

ومن هنا ، فان واقعنا السياسي لايمثل حقيقة هذا الانسان العربي بقدر ما يمثل قيادات عربية هي اليوم استمرار لما استطاع الاجنبي ان يفعله في عهود الانحطاط من بث نزعات ابعدتنا عن تراثنا القومي والروحي في ميادين السياسة والفكر والثقافة ، فبدلا من دخول باب الثورة العربية الحقيقية ، غرقنا في الخلافات العقائدية والتناحر الحزبي والتزاحم السياسي .

التركيز على الاشخاص

● هدفنا هو الوحدة العربية.هذا امر لاخلاف عليه في صفوف الانسان العربي . لذلك ترى ان بعض دولنا — ممثلة بحكامها ، على ما يضمرون من تمسك بمراكز التصدر التي يتربعون فيها ، تتودد مشاعر شعوبها باعلان ارتباطها بالوحدة العربية الشاملة ، فعندما تذكر هذه الوحدة ، نعني بها توحيد الكيانات السياسية القائمة .

وما دمنا على واقع تعدد الكيانات فلا بد لنا من استخدام هذا التعدد لرفع مستويات كل البلدان العربية ، عمرانا وحضارة وقوة ، حتى تصبح متكاملة الطاقات ، وان لم يكن هناك تطابق في الانظمة السياسية والشخصية الدولية بينها ، وقد تكون المركوزية السياسية في كثير من الحالات . مانعة لتسرب الدم الجديد في كل الاعضاء .

● قد يكون ذلك صحيحاً بسبب العوائق التي اشرت اليها ، كان طموح العرب ، في مطلع القرن الحاضر ، بلوغ الوحدة ، ولو تطلب ذلك اضخم التضحيات ، وكان ذلك ممكناً ، لان الانسان العربي ، في ذلك الوقت كان موحد الوسائل في مسيرته الى الهدف الواحد ، فمفهوم الامه كان واحداً ، والعقيدة المحركة لم تكن بعد قد تعرضت لهجمات العقائد الغربية ، كانت الوحدة العربية اذاً ، ممكنة في مستهل هذا القرن كنتيجة للثورة العربية الكبرى التي اصطدمت بمخططات الاستعمار من كل جانب . وهكذا تمزق الوطن العربي وتفرق وحدات سياسية عدة اختلفت اتجاهاتها السياسية وصداقاتها . تبعاً لظروف قياداتها رغم الشعور المشترك ووحدة القاعدة اما المحاولات الاخيرة لتجسيد شعور الانسان العربي في تحقيق اهدافه الكبرى ، فربما كانت تستهدف حقا الوصول الى هذه الاهداف . لكنها اعتمدت من اجل ذلك على العاطفة فقط . واخشى ان نستمر على هذا الاسلوب الذي لايؤدى الا الى الفشل والتمزق ، بدلا من توحيد الصفوف .

ولا بد لنا من أن نعترف بأن العمل على تحقيق الوحدة العربية لم يكن في الماضي عمليــة عفوية ولا هو في الوقت الحاضر ملك الفرد . بل انه وليد تراث عظيم توله اجيال متعاقبة ، حتى في عهودنا الراكدة ، الى أن دخلنا عهد الانبعاث الفكري العربي في أواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين .

لكن هذا الاتجاه الطبيعي نحو الوحدة العربية لا يمكن ان يصل بنا الى الهدف ، الا اذا اتسمت الامة وتحلى قادتها بفضائل اساسية ، ليس اقلها نكران الذات .

ومن المؤلم ان نكون في هذه المرحلة الدقيقة من حياتنا القومية قد ابتعدنا عن تلك الفضائل التي جعلت امتنا في التاريخ مجموعة حضارية عظيمة .

ان الوحدة العربية ، بأي شكل من اشكالها السياسية ، ممكنة ومصيرية . الا ان تحقيقها يبتعد ويقترب بقدر ما تكون الخطط التي نضعها من اجل ذلك مدروسة وصادقة ، تأخذ في الاعتبار كل التناقضات الداخلية والخارجية ، حتى نخرج بهذه التناقضات الطبيعيــة الى الانسجام والترابط والتركيز على ما يجمع ويوحد . هذه التناقضات موجودة في الاوضاع السياسية ، كما هي موجودة في ظروف المجتمع والارض والطبيعة والمصالح الفردية والجماعية . فجوات قائمة ، علينا ان نعالجها بالتقاء متساو متوازن . عندئذ نحقق وحدة الانداد ، لا وحدة تسلط من جماعة على جماعــة او من فرد على فرد .

وأني اعتقد ان من أفدح اخطائنا في الوطن العربي ، تركيزنا الدائم على الاشخاص ، كنقطة الدائرة والمحور . فاذا اخطأوا ، فكأن الأمة قد اخطأت . واذا لم يستطيعوا تحقيق الامــال ، أكتفينا بمهاجمتهم وجعلنا بذلك كل تجربة وهنا بشخص ، بدلا من أن تكون حلقة في سلسلة جماعيــة لا تنتهي الا باكتمــال كل الحلقات عندما تبلغ الأمة الهدف في الوحدة المنشودة .

ومن اخطائنا كذلك أننا لا نعتبر بالاخطاء ، ولا نتعاون ضمن الطاقات والامكانات المتوافرة ، كل في المكان الذي هو فيه ، كالجندي في الجيش الواحد يدافع عن المركز الذي هو فيه ضمن خطة مرسومة .

وعلى وجه التحديد ، وجوابا عن سؤالك عن الوحدات السياسية ، أضرب مثلا : الأردن ، فان نحن بنينا المجتمع الاردني وعززنا ثقافته واقتصاده ودفعنا عمرانه ، أصبح الاردن خلية سليمة قوية من خلايا الوطن العربي . وصحة كل خلية عربية ونموها نموا سويا ، يتوقفان الى حد بعيد على الالفة المتبادلة بين خلايا الجسم الواحد . فلا تعمــل احداها على تدمير سواها بالتدخــل الجائر ، والا تعرضت الخلايا جميعا الى الانهدام والضياع . هذا هو سر نكساتنا الماضية ، وما يمكن أن تتعرض له من نكسات في المستقبل .

الالتقاء في التعبئة والتنظيم

● كثيرا ما نسمع ، تقريراً للواقع او تبريراً له ، أن التحديات التي يواجهها العرب من الصهيونية او من الاستعمار عامل او حافز مفيد ، دفع ولا يزال يدفع بهم الى المعركة بسرعة .

على ان الصراع ، كنتيجة للتحدي ، لا يمكن ان يؤتي ثماره بغير حد ادنى من التوافق بين السياسة والهدف .

● هذا أمر لا شك فيه . فالتحدي عنصر فعال في حياة الفرد كما في حيــاة الشعوب . التقدم البشري ، منذ أن وجد الانسان على وجه الأرض ، حصيلة التحدي : في وجه الطبيعة ، في مواجهة القوة ، في الصراع من أجل البقاء ، في سبيل تحقيق الجمالية الذاتية والبيئية ، في علاقات الانسان بالانسان ، بل في كل ما يحول ويدور في هذا الكون .والانسان العربي ، الذي يقابل التحدي في عقر داره للدفاع عن مصيره القومي او في ما يحفزه للارتفاع الى مستوى الحضارة المعاصرة المتقدمة ، لا بد منه ان يمر بمراحل تتفاوت ، تصاعدا وهبوطا ، مع ما تولده من حيرة وانقسام وبلبلــة فكرية وسط ذهنيات لم تتحد بعد مستوياتها ومن تكريس لخطأ هنا وتعميق لخلاف هناك . ربما كان هذا ظاهرة مرحلية .

غير ان الخطر ، كل الخطر ، يكمن في تطويل المراحل التجريبية التي نمر بها . من هذه المراحل ، ماتعاني اليوم في صراعنا مع اسرائيل .

يلوح الينا بالحل السلمي الجزئي ، وهذا شيء نحن بعيدون عنه ، ذلك لان كل حل ، سلميا كان ام عسكرياً يكون معدوم الفائدة اذا لم يكن نتيجة لخطة كاملة المحتوى واستراتيجية تشمل لخطة كاملة المحتوى واستراتيجية تشمل كل طاقات الامة العربية ، البشرية والاقتصادية والسياسية ، وهذا مفقود وباللاسف ، حتى الان .

وأشد ما يحز في نفوسنا ، ان الاحداث والكوارث التي نزلت بنا لم يستفد منها الكثيرون من القادة ولم تفتح بعد اعيننا على الواقع ولم تبرز الخطر الصهيوني من كل جوانبه ووسائل عمله .

فبينما الصهيونية تعمل بوحدة تفكير وشمول تخطيطي ، نجابهها نحن بتشكيك في الرأي وتفرد في العمل وتخلف في الوسائل . وكلما بعد الانسان العربي عن منطقة الخطر ، اهتزت أمامه صورة الواقع وضؤل عطاؤه من اجل القضية ، بكل ما يحمل هذا من اثار مؤسفة .

كنا نعتقد ان ذهاب فلسطين كاملة واحتلال اراض عربية اخرى ومأساة القدس ، سوف تدفع بنا الى تغيير اساليب العمل والتنظيم ، لكن شيئاً من ذلك لم يحصل ، ومضينا في الطريق الخاطئ ربما كان هذا امرا طبيعياً في نظر البعض لكنه غير مقبول في اعتبار الانسان العربي ، الذي ادركه منذ زمن غير قصير خدعة الاشكال والمظاهر وان الاصل في كل ما يجب ان نفعله هو ان نلتقي ، كما التقت اليهودية العالمية ، في التعبئة والتنفيذ .

المطلوب من النخبة الفكرية

● تتعرض النخبة الفكرية اليوم لحالة من اليأس القاتل ، وهي تخشى الانهيار ، وفي الحقيقة ، لا ينهار الا من استسلم الى الانهيار .

والنخبة المتزنة تخاف الثورة ، في مفهومها التخريبي ، لكن الثورة التخريبية هوة لايسقط فيها الا من اندفع اليها ، بارادته او بجموده ، وما من حضارة او مجتمع يستطيع الصمود والتقدم الا بوحدة النظرة الى الاشياء ، وهذه الوحدة في النظرة لا تتأتى من الاحترام السلبي للمثل الاعلى فقط ، بل هي رهن تجمع العناصر المؤمنة بالمثل الاعلى ، اى تجمع النخبة الفكرية الكفيلة وحدها بتحقيق المجتمع الصالح .

● ان مسؤولية النخبة الفكرية ، بكل قطاعاتها واختصاصاتها ، كبيرة جداً ، فكما ان هناك فراغاً قياديا مسؤولا ، فثمة غياب يكاد يكون كاملا على صعيد النخبة الفكرية التي ليس لها ما يبرر غيابها الطوعي او انحجابها القسرى ، انها مسؤولة ، الى حد بعيد ، عن كثير من التردي في اوضاعنا السياسية

ان النخبة الفكرية هي التي تطلق العمل السياسي وتواكبه وتراقبه ، فان هي تخلفت ، اصبح هذا العمل بلا قاعدة وبلا ضابط .

وكان الاكثرية الصامتة من المفكرين العرب قد تخلت عن رسالتها ، تاركة امرها لاقلية فكرية غلب عليها من العقائد والمبادئ ما ليس منا ولنا وما ليس في مصلحة الامة ، لذلك اختلطت السياسة الخاطئة بالفكر الخاطئ ، الذي القى بنا في دوامة البلبلة والفوضى ، فاذا لم تتحسس الاكثرية الفكرية الصامتة المتزنة الواعية دورها ، واذا لم تكن لها الشجاعة في الرأى والصراحة في القول ، والاقدام على العمل ، طالت مسيرتنا نحو الغايات الكبرى التي نطمح اليها .

ان المؤسسات السياسية يمكنها ان تسجل تقدماً في بعض النواحي ، لكنها عاجزة من دون نخبة تحيط بها وتسدد خطاها ، عن الاندفاع بسرعة في اى مجال من مجالات النمو السياسي او الاقتصادى او الاجتماعي .

وعلى هذه النخبة الفكرية ان تكون مثالية وعملية في آن واحد وان تتظافر جهودها في كل بلد من بلدان الامة العربية في تنسيق دائب يقضي على التفكك الذى نحن فيه ، هذا التنسيق ليس صعباً بينهم لانه يستند الى قواعد متينة وثابتة من التاريخ والحضارة ووحدة الالام والامال .

عليهم ، اذا ، ان يكتشف بعضهم بعضا ، وان يتنادوا الى القيام بعملية تقوعية لعالمنا لتحديد معالم المسيرة والتركيز على الاهداف التي ننشد .

هكذا من الأصل

قانون مجلس شيوخ العشائر



— ١ —

يبدو ان المحاولات الجادة التي بذلها عدد من المسؤولين في مجلس شيوخ العشائر لتوضيح غايات المجلس واهدافه قد اثارت كثيرا من الانتباه للاهمية البالغة التي يوليها الاردن لهذا القطاع الهام من شعبنا الصامد .

وحرصا منا على اتمام رسالة المجلس رأينا ان نبدأ بسلسلة من المقالات مستهدفين نشر الحقيقة الخالصة عن اهداف المجلس وغاياته لوجه الله وخدمة الوطن والمليك المفدى .

لقد كان قطاع البادية ولا يزال من اهم مورد لبناء قواتنا العربية الاردنية المسلحة وكلنا يعرف حق المعرفة ان البادية كانت باديء ذي بدء في تقديم شبابها وانخراطهم في سلك الجندية لبناء صرح هذا البلد الكريم .

فمن هذا المنطلق الاساسي برزت اهمية هذا القطاع منذ نشأة المملكة ومن هنا جاءت الضرورة لتأسيس جهاز يقوم على خدمة ابناء البادية والعمل على النهوض بهم والرفع من مستوى معيشتهم .

● فلسنوات خلت ظل هذا القطاع في شبه عزلة تامة بعيدا عن الخدمات الحكومية التي تيسرت لبقية قطاعات الشعب الاردني ، ففي اعتقادنا ان اسباب تلك العزلة كان مرجعها لعدد من العوامل الاقتصادية والتعليمية والإجتماعية والسياسية . فعدم توفر طرق المواصلات الصالحة التي تربط مناطق البادية النائية بالمدن والقرى كان احد اسباب تقاعس بعض الجهات الحكومية لايصال منافعها المشتركة لابناء تلك المناطق . وكذلك فان شح موارد الدولة المالية وتضارب الاولويات في تنفيذ المشاريع الانمائية حال دون ادراج ما يمكن تنفيذه في مناطق البادية في جدول مشاريع الدولة .

● اما العوامل التعليمية التي ساعدت على تأخير هذا القطاع عن مواكبة ركب التقدم الذى سارت عليه بقية قطاعات المملكة كان تحصيل حاصل للسبب الذى أبديناه سابقاً وهو العامل المالي . فبينما بنيت المدارس في معظم مدن المملكة ظلت تلك المناطق محرومة من هذه الخدمات ، فكانت النتيجة المحتومة ان نشأت ثغرة واسعة بين ابناء المدينة وابناء البادية ، ولولا الخدمات التعليمية التي تقدمها القوات الاردنية المسلحة لافرادها والتي كانت تنتقل بصورة بطيئة الى مضارب البادية عن طريق ابنائها المنتظمين في سلك الجندية لكانت الهوة سحيقة صعبة المعالجة .

● اما العوامل الاجتماعية التي لعبت دورا في خلق تلك العزلة المفتعلة كانت الفوارق الاجتماعية من تقاليد وعادات مختلفة ميزت بين ابناء المدن وابناء البادية ، فبينما انصبت على المدن الاردنية هجرات سكانية تميزت بعادات وتقاليد مختلفة بعضها عن بعض بقي ابناء البادية على ما هم عليه من عادات عربية اصيلة وتقاليد متوارثة منذ القدم ، فهذه الفوارق الاجتماعية تلعب ادواراً مختلفة في خلق جو من الانعزالية بين ابناء المدن وابناء البادية .

ولقد لعبت العوامل السياسية دورا هاما في فرض تلك العزلة على ابناء البادية الاردنية ، ففي السنوات التي سيطر فيها اصحاب العقائد الدخيلة والاحزاب السياسية المختلفة على بعض الجوانب السياسية في الاردن عمل كثير منهم على خلق ونشر بذور الفرقة بين ابناء البلد الواحد وكان التركيز في هذه التفرقة موجها ضد ابناء البادية بالذات .

● ولما كان جلالة الحسين القائد والرائد والمرشد لهذا البلد الامين ، ولما كان جلالته حريصاً كل الحرص على النهوض بأبناء هذا البلد نهوضاً شاملا متوازياً اصدر امره السامية بوضع القانون المؤقت لمجلس العشائر موضع التنفيذ كما عهد جلالته برئاسة المجلس لصاحب السمو الملكي الامير محمد .

● وكانت الغاية من انشاء هذا المجلس العمل على القيام بكل الجهود التي تهدف الى الرفع من مستوى المعيشة بين ابناء البادية ووضع المشاريع الانمائية والزراعية والصحية والتعليمية التي تهدف الى دعم خطة توطين اهل البادية وتوفير الحياة الكريمة التي هم اهل لها وواجب من واجبات الدولة العمل على توفيرها لهم ليقوموا بدورهم في دفع عجلة التقدم والبناء في هذا البلد المكافح

● ويقينا منا بان نشر تفاصيل قانون مجلس شيوخ العشائر هي افضل ما نفتتح به هذه السلسلة من المقالات التي تهدف الى توضيح الاهداف والغايات التي انشيء المجلس من اجل وضعها موضع التنفيذ ، فيما يلي قانون مجلس العشائر المؤقت رقم ٥٢ لسنة ١٩٧١

نحن الحسين الاول ملك المملكة الاردنية الهاشمية بمقتضى الفقرة(١) للمادة (٩٤) من الدستور وبناء على ما قرره مجلس الوزراء بتاريخ ١٩٧١/٧/٣١ ، نصادق — بمقتضى المادة ٣١ من الدستور — على القانون المؤقت الاتي ونأمر باصداره ووضعه موضع التنفيذ المؤقت واضافته الى قوانين الدولة على اساس عرضه على مجلس الامة في اول اجتماع يعقده : —

قانون موقت رقم (٥٢) لسنة ١٩٧١

قانون مجلس شيوخ العشائر

المادة ١ — يسمى هذا القانون المؤقت (قانون مجلس شيوخ العشائر لسنة ١٩٧١) ويعمل به بعد مرور شهر على تاريخ نشره في الجريدة الرسمية

المادة ٢ — يؤسس في المملكة الاردنية الهاشمية مجلس يعرف بمجلس شيوخ العشائر يتألف من عدد يتراوح ما بين ١٢ — ١٥ عضوا عدا عن الرئيس

المادة٣—يعين الرئيس بارادة ملكية سامية ويكون صاحب السمو الملكي الامير محمد بن طلال المعظم اول رئيس للمجلس وعند غيابه ينوب عنه في رئاسة المجلس من يعينه سموه من الاشخاص اللائقين لذلك .

المادة ٤ — تطبق احكام هذا القانون على العشائر المنصوص عليها في قانون محاكم العشائر لسنة ١٩٣٦ واية عشيرة أخرى من العشائر الرحل في المملكة تصدر الارادة الملكية السامية باضافتها الى تلك العشائر بناء على قرار مجلس الوزراء بتنسيب من مجلس شيوخ العشائر .

المادة ٥ — يتم تعيين اعضاء المجلس وقبول استقالاتهم واعفائهم من العضوية بارادة ملكية سامية بناء على تنسيب الرئيس.

المادة ٦ — يشترط في عضو المجلس :

أ — ان يكون اردنياً .

ب — ان يكون من شيوخ او وجوه العشائر الرحل المشمولة باحكام هذه القانون ويفضل اعضاء مجلس الامة السابقون من تلك العشائر .

ج — ان لا يكون فاقدا الاهلية او محكوما بجريمة او جنحة مخلة بالشرف.

المادة ٧ — مدة العضوية في المجلس سنتان ويجوز اعادة تعيين اي عضو منهم عند انتهاء هذه المدة .

المادة ٨ — لا يجوز الجمع بين عضوية المجلس وبين عضوية مجلس الامة والوظائف العامة المنصوص عليها في المادة (٧٦) من الدستور .

المادة ٩ — اذا حدثت اية حالات من حالات عدم الاهلية المنصوص عليها في المادة السادسة من هذا القانون لاي عضو من اعضاء المجلس اثناء عضويته تسقط عضويته بأكثرية ثلثي اعضاء المجلس على ان يرفع القرار الى جلالة الملك لاقراره .

المادة ١٠ — اذ خلا محل احد اعضاء المجلس بالوفاة او بالاستقالة او غير ذلك يملأ مكانه بمقتضى احكام المادة (٥) من هذا القانون .

المادة ١١ — يجتمع المجلس بدعوة من رئيسه مرة على الاقل كل شهر ولا يكون انعقاده صحيحاً الا بحضور ثلثي الاعضاء على الاقل ما عدا الرئيس وتصدر قراراته بالاغلبية المطلقة للاعضاء الحاضرين وعند تساوي الاراء يرجح الجانب الذي فيه الرئيس .

المادة ١٢ — يكون للمجلس مكتب يتألف من أمين عام وسكرتير خاص وعدد من الموظفين حسب الحاجة على ان يتم تعيينهم ونقلهم وترفيعهم واتخاذ الاجراءات التأديبية بحقهم وجميع الشؤون المتعلقة بهم بمقتضى احكام نظام الخدمة المدنية المعمول به ويجوز لرئيس المجلس بموافقة رئيس الوزراء بدلا من تعيين الموظفين ان ينتدب ايا من موظفي ومستخدمي الحكومة او ضباط الجيش او الامن العام للقيام بهذه الواجبات بالتشاور مع الجهة المعنية .

المادة ١٣ — يتقاضى كل عضو من اعضاء المجلس مخصصات شهرية يعينها مجلس الوزراء بتنسيب من الرئيس .

المادة ١٤ — ترصد في الموازنة العامة المخصصات الضرورية لقيام المجلس بالمهمة التي الف من اجلها .

المادة ١٥ — تكون مهمة المجلس بحث جميع المسائل المتعلقة باي شأن من شؤون العشائر الادارية والقضائية والصحية والاقتصادية والزراعية والتعليمية والاجتماعية ويشمل ذلك ما يلي :—

أ — بيان الوسائل التي من شأنها ان تساعد على انهاض العشائر ورفع مستواها وتحقيق الحياة المستقرة لها .

ب — بيان الرأي في الأمور النافعة التي تؤدي الى عمران اراضي العشائر وقراها وتنشيط زراعتها وتجارتها واصلاح احوالها .

ج — عرض المسائل المتعلقة باحتياجات العشائر العامة ومشاكلها الحقيقية وايقاف المسؤولين على مواطن النقص فيها .

د — اقتراح المنهاج الاداري الموافق لطبيعة العشائر واحوالها الاجتماعية والروحية وميولها وقابليتها وذلك لضمان توطيد النظام وتحقيق السير المطرد في طريق الاصلاح ليتسنى لها مسايرة الزمن ومقتضيات التقدم .

هـ — التنسيب للجهات المختصة تفويض الاراضي الاميرية التي تملكها الدولة الى المستحقين من ابناء هذه العشائر بمقتضى القوانين والانظمة المعمول بها .

المادة ١٦ القرارات التي يتخذها المجلس في الشؤون المنصوص عليها في المادة السابقة يتولى رئيس المجلس ابلاغها الى الجهات الرسمية المعنية لاتخاذ الاجراءات الضرورية لتنفيذها بموجب القوانين والانظمة المعمول بها .

المادة ١٧ — على الجهات الرسمية المعنية ان تعمل على اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ تواصي المجلس والعمل بمقتضاها كلما كان ذلك ممكناً وفي حدود الامكانات المالية .

المادة ١٨ — لمجلس الوزراء بناء على تنسيب من مجلس شيوخ العشائر ان يضع الانظمة الضرورية لتنفيذ احكام هذا القانون والنظام الداخلي للمجلس .

المادة ١٩ — تمارس الجهات الرسمية الصلاحيات المنوطة بها بمقتضى قانون الاشراف على البدو لسنة ١٩٣٦ او اي تشريع لاحق معدل له تحت اشراف سمو الامير محمد بوصفه رئيساً لمجلس شيوخ العشائر .

المادة ٢٠ — تلغى احكام اي قانون او نظام سابق اخر الى المدى الذي تتعارض فيه مع احكام هذا القانون .

المادة ٢١ — رئيس الوزراء والوزراء كل فيما يخصه مكلفون بتنفيذ احكام هذا القانون .

اخي الجندي الله معك

الله معك ... ما اكرمك

إن اخلاقك السمحة النبيلة مضرب الامثال وصبرك واحتمالك وجهادك في سبيل الله يقدره كل مواطن ويعتز به وبك ويفاخر .

الله معك ... ما اطيبك .

تحرم نفسك النوم والراحة والهناءة لينعم ابناء وطننا بالنوم والراحة والهناءة ليطمئن الشعب ويرتاح باله ، لينعم الشعب بالاستقرار و الامن ، لتكون له مجال الحياة والانتاج والتطور والنمو.

الله معك ...... ما اشجعك .

تقبل على الشهادة في سبيل الله مدفوعاً من ضميرك ووجدانك و صدق وطنيتك وايمانك ... من حبك العظيم لحسيننا الحبيب ووطننا الغالي وامتنا العزيزة ... من حبك هذا الذي لاتبغى منه الا مرضاة الله ورضاه .

الله معك .. لانك الوفي الصادق. ولانك الشجاع الامين .. ولانك قمة الوطنية والاخلاص والتفاني في سبيل الواجب المقدس . . . .

الاضرار بالنفس

يضر الناس انفسهم في ثلاثة اشياء :

الافراط في الاكل اتكالا على الصحة ، وتكلف ما لايطاق اتكالا على القوة والتفريط في العمل اتكالا على القدر.

سيدنا علي بن ابي طالب .

التبعية الجديدة والاستعمار المقنع

بقلم : البدوي

منذ اكثر من سبعة اعوام في مدينة القدس بالذات حذر جلالة القائد الاعلى من تحويل قضيتنا المقدسة ، من قضية بيننا وبين العدو الصهيوني ، الى قضية بين روسيا وامريكا ، او الى قضية بين الكتلة الشرقية والكتلة الغربية وكان الحسين في تحذيره ذلك يهدف الى هدفين رئيسين :—

الاول : — ابقاء الارادة العربية مسيطرة على مصيرها ومستقبلها على ضوء مصالحها القومية العليا .

الثاني : — منع الدول الكبرى من السيطرة على ارادة الامة العربية والتصرف بها لصالح اهدافها الاستراتيجية في العالم على حساب قضيتنا المقدسة .

وتبرز الى الاذهان من خلال هذين الهدفين ، اهداف عديدة يمكن اعتبارها من صميم الامال العربية الاوسع في الحرية من كل قيد ، وتوحيد الجهد والتعاون المشترك بين الدول العربية ، وتحقيق الاهداف القومية في تحرير الاراضي المغتصبة وتأمين حياة افضل واكرم واسعد للانسان العربي ثلاثة اهداف رئيسية لايمكن تحقيق احدها دون تحقيقها كلها . ولايمكن تحقيق القناعة العربية مع نقص هدف واحد منها .

وكانت حرب حزيران ، وكان الاردن في طليعة الدول العربية المتحررة من كل قيد يحد من ارادتها ، واندفع الى المعركة دون تردد في الوقت الذي ارادته القيادة العربية الموحدة ودون تأخير دقيقة واحدة ، ودون اي حساب الا حساب الشرف والشجاعة والوفاء بالعهد والاخلاص للامة العربية ، بل وقد ذهب الاردن الى ابعد من كل التوقعات في تسليم ارادة قواته المسلحة وكل ما يملك من اسباب الدفاع عن النفس الى قائد مصري هو الفريق الشهيد عبدالمنعم رياض ، وكان في وقته تلك مثلما هو الان حرا من الخبراء الاجانب حرا من اي قيد سياسي او عسكري حرا مستقلا بارادته الحرة المستقلة وسيبقى كذلك الى الابد بفضل كرامة وحرية وشرف قيادته العربية الاصيلة — قيادة الحسين .

وفي هذه الايام — وبعد مرور اربعة اعوام على حرب حزيران وبعد الكارثة القومية الكبيرة نجد ان بعض الدول العربية قد اوقعت نفسها في اشداق التبعية الجديدة — الاستعمار المقنع — فاصبحت لاتملك ابسط اسباب ارادتها — واقل مظاهر سيادتها في في تقرير مصيرها وحريتها في التصرف حتى في الدفاع عن نفسها وبناء قوتها من اجل التحرير .

فبعد ان تمكن الاتحاد السوفياتي من التغلغل في جميع مجالات الحياة في بعض الدول العربية بالاف الخبراء وبعد ان قيد المعونات العسكرية اليها بقيود سياسية بواسطة المعاهدات السرية والعلنية ، وبعد ان اوصل الموقف الدولي العام الى موقف لايتيح للامة العربية من خلاله ولو حركة بسيطة لتحقيق اهدافها القومية ، حرم بعض الدول العربية من المعونات العسكرية التعرضية وقيد تزويد الاسلحة بالتزويد الدفاعي بعد ان جعل اعتمادها في التسلح اعتماداً كلياً . على السوق السوفيتية تقيد بذلك حتى حرية الشراء .

يتضح من هذا التطور الخطير جداً في العلاقات السوفياتية مع بعض الدول العربية أن تلك الدول لم تكتف بتحويل القضية العربية من قضية بين العرب والصهيونية الى قضية بين الشرق والغرب ، بل اغرقت نفسها في عملية هضم كامل لارادتها حتى في مجال يعتبر من أقدس مجالات حياة الدولة ، وهو مجال بناء القوة المسلحة للدفاع عن ارض الوطن ، ففقدت بذلك ارادتها الكاملة ...

كيف كان ذلك ..؟

لعل في مقالات السيد محمد حسنين هيكل الغبابية مناطق لانقشاع بعض الغيوم عن بعض الحقيقة .

● قال هيكل بجمل أنيقة أن استراتيجية مصر جزء لا يقوى عن الانفصال عن استراتيجية الاتحاد السوفياتي .

● وقال أن مصر لم تستطع التصرف بسبب برودة منطقة في العالم على حساب أخرى وتهدئة منطقة الشرق الأوسط .

ولعل في قرارات سيادة الرئيس أنور السادات في حسم عدم الحسم والعودة الى اللاسلم واللاحرب والى التمسك بالحل السلمي والاعلان الاعلامي عن النية في الحرب ، ومن بعد، في مظاهرات طلاب القاهرة التي استطاع ياسر عرفات اثارتها في غفلة عن المخابرات المصرية ، وفي التحول من اعلام الحسم الى اعلام ساعة الصفر ، وفي سفرة سيادته الى موسكو ، ومحادثاته والبيان المشترك اللاسلم واللاحرب ، لعل في كل ذلك دليل على عدم قدرة قيادة مصر على السيطرة على ارادتها الكاملة وعلى تمتع الاتحاد السوفياتي بتبعية مصر بواسطة الاستعمار المقنع الجديد .

كثيرون الذين يعتقدون أن هذا الموقف الخطير التي وصلت اليه جمهورية مصر العربية ، ومعها وبدون ارادتها او رغبتها سورية وليبيا ليس من صنع الرئيس السادات بل هو من صنع علي صبري ومحمد حسنين هيكل وشلة التبعيين او دمى الاستعمار المقنع الجديد ، وقد يكون في ذلك بعض الحقيقة ولكن ...!

اين الامة العربية ..؟

إن الرئيس السادات قبل غيره يعرف أنه قادر على الاعتماد على الدول العربية ، حتى في مساعدته على اتخاذ موقف الحرب ، ولكن عن طريق الفهم المشترك لجميع الحقائق ، وعن طريق النية الحسنة والايمان العربي المشترك ، وعن طريق تقدير موقف استراتيجي سليم ، وعن طريق خطة عربية مشتركة نابعة من الحقيقة والارقام ومقارنة القوى والتساوي والعدالة في الجهد والمسؤولية في البذل والعطاء وكان الرئيس السادات يعرف جيداً قبل غيره وهو يعرف الآن أن أسلم طريق له يمر عن طريق الاخوة العربية والتفاهم العربي قبل طريق موسكو والتبعية والاستعمار الجديد . فالسلاح موجود في الدنيا ، ويمكن شراؤه بالمال والمال لدى الدول العربية كثير جداً والرجال اكثر والقوة السياسية والاقتصادية والعسكرية العربية موجودة ولا يحتاج الأمر إلا لبعض الفهم وبعض التقدير وبعض التخطيط وبعض التصميم على التنفيذ المخلص الشجاع .

كيف نحرر اراضينا المغتصبة ..؟

لا بد لنا عند الاجابة عن هذا السؤال أن نأخذ بعين الاعتبار ومن منطلق موضوعي واقعي أن التحرير لا يمكن أن يتم طالما الحياة العربية رازحة تحت عوامل التعطيل والاعاقة والكبت الفكري الذي يشل حركتها .

● طالما الحدود مغلقة لتحطيم خطوط مواصلات وتزويد الاردن وهو القلعة الأمامية .

● طالما الحصار الاقتصادي مفروض على الأردن من قبل بعض الدول العربية لصالح اسرائيل .

● طالما تمنع بعض الدول العربية الدعم المادي عن الاردن ومحاولة اضعافه لصالح اسرائيل .

● طالما تحاول بعض الدول العربية دعم وتشجيع الخونة والعملاء والملحدين للتفريق والتمزيق وتحطيم وحدة الأردن الوطنية لصالح اسرائيل .

● طالما تتجنى بعض اذاعات الدول العربية واجهزة اعلامها على الأردن وتهاجمه باستمرار لصالح اسرائيل .

بعد أن تأخذ بعين الاعتبار العودة الى العقل والعودة الى وحدة الكلمة والرأي والجهد والمشاركة الصادقة الحقيقية في الاستعداد للتحرير تصبح القضية سهلة المنال .

● تغيب الفرقة والتمزيق ويحل محلها التفكير السليم والمنطق السليم .

● تحشد كل اسباب الجهد العربي.

● تستعد القوة العربية بتماسكها وتعاونها لأي احتمال .

● وتنبع ارادة الأمة العربية من ضميرها وتزداد قوتها من ذاتها وسيادتها وارادتها بكل حرية وتصبح سيدة مصيرها .

وعندها لا تحتاج جمهورية مصر العربية ولا غيرها من الدول الى الرضوخ لارادة أحد وترفض التبعية الجديدة وتنعتق من نير الاستعمار المقنع الجديد وتصبح جزءاً من الارادة استراتيجية الارادة العربية الواحدة وليس من استراتيجية الاتحاد السوفياتي ولا يحتاج حتى وزير الخارجية الى السفر الى موسكو او غير موسكو .

الارادة العربية المستقلة ذات القوة الذاتية الحرة وليس التبعية الجديدة للاستعمار المقنع الجديد هي التي ستحرر الاراضي المغتصبة وهي التي ستعطي الانسان العربي حريته ووحدته وحياته الافضل والاسعد .

تمثيل فلسطين و التمثيل بفلسطين

تمثيل فلسطين شيء ،والتمثيل بفلسطين شيء آخر، وعندما يقال أن شعب فلسطين ممثل تمثيلا حقيقياً واقعياً وعربياً أصيلا في كيان المملكة الاردنية الهاشمية ، وأنه من خلال كيانه هذا يسعى لاستعادة حقوقه الكاملة فانما يعني ذلك على الارض.

● المشاركة الحقيقية في جميع فعاليات ومسؤوليات الديوان الملكي الهاشمي .

● المشاركة الحقيقية الفعالة في سلطة الدولة التشريعية المتمثلة في مجلس الأمة بأعيانه ونوابه.

● المشاركة الحقيقية المؤثرة في سلطة الدولة القضائية الشرعية.

● المشاركة الحقيقية والارادة المنفذة التي تعبر عن الحكم في الوزارة ومختلف دوائر الدولة .

● المشاركة الحقيقية الفعالة في المخابرات العامة والامن العام والدفاع المدني بالالاف العديدة.

● المشاركة الحقيقية الفعالة بعشرات الألوف من القادة والضباط والجنود في القوات المسلحة العربية الاردنية .

● المشاركة بأضخم نصيب من الثروة والارض والتجارة والاقتصاد والاعمار .

● المشاركة بتحمل المسئوليات والتمتع بالحقوق والمساهمة بالواجبات في دولة واحدة ذات شعب واحد اختارت قائداً ملكاً واحداً ولها دستور واحد وحكم واحد وجيش واحد وهدف واحد . يسير نحوه عبر اتحاد وطني يزيد من تلاحمه ووحدته وصدق نياته النبيلة .

عشرات الألوف من الامثلة الحية الرائدة القيادية مئات الألوف من جماهيرنا العربية الاردنية هنا في قلعة الصمود هي التي صنعت الدستور وصنعت الوحدة وايدتها نهائيا بالثورة الظافرة ضد المجرمين والمنحرفين والملحدين والمتآمرين الذين ارادوا اغتصاب الحكم والدولة والسيادة وارادوا تدمير الوطن لصالح اسرائيل بعد تحطيم وحدته الوطنية المقدسة فكانت لهم تلك الوحدة الخيرة بالمرصاد وطردتهم من ترابها الطهور .

الشعب يمثل نفسه هنا في الاردن عبر ارادته في اردننه الشعب العربي هنا في المملكة الاردنية الهاشمية كان الواحد منه مولوداً غرب النهر او شرقه شماله او جنوبه هو الذي يمثل ارادة فلسطين وقضية فلسطين وحق فلسطين ، وهناك في الضفة المجاهدة المكافحة والقطاع الصامد العتيد . . . هنا شعب فلسطين وليس في فنادق السكر والعربدة والخيانة .

أما الذين يمثلون بفلسطين وقضية فلسطين فهم الخونة الذين ارادوا فسخ وجه فلسطين العربي الأصيل بالحادهم وتبعيتهم للاستعمار المقنع وشهوتهم في القتل والارهاب والاغتصاب، الذين يمثلون بفلسطين هم أبعد الناس عن تمثيلها بعد أن رفضهم الشعب كل الشعب وسيبقى يرفضهم الى الأبد . ان ياسر عرفات لا يمثل فلسطين بل أنه لم يمثل بفلسطين وينكل بأهلها ويخدع ويغدر قضيتها رجل مثله قبله . وجورج حبش لا يمثل حتى نفسه لانه يمثل ماركس ولينين ، ونايف الحواتمه لا يمثل الا اللصوص الذين يجمعون المال له لينفقه في مواخير السكر والعربدة ، والفسق والفجور وكمال ناصر لا يمثل إلا الولدنة التي لم يكبر عنها ثانية واحدة مذ كان صائعاً دائجا بين المقاهي والخانات الرخيصة كل هؤلاء لا يمثلون احداً من فلسطين وفلسطين قبل كل شيء بريئة مما يصنعون . فلسطين لها رجالها والمجاهدون في سبيلها والاوفياء لها ولقضيتها وهم كلهم هنا في ارض الصمود في الاردن في كل مدينة وقرية وبادية في كل موقع وحي في كل خندق وبيت في كل مصنع ووزارة في كل مدرسة ومسجد وكنيسة هم كل شيء ولهم كل شيء لانهم اصحاب الدولة والدستور والقانون والارض والحياة.

الذين يمثلون بفلسطين هم الذين اختبأوا بعجزهم وخوفهم وترددهم خلف نايف الحواتمه وجورج حبش وياسر عرفات وكمال ناصر وكمال العدوان تحت ظل الشعارات الزائفة والاستراتيجيات الواهمة الخيالية هم الذين يريدون ايقاع فلسطين في أشداق الضياع ومتاهات الوعود الخادعة الذين يقولون لفلسطين اذهبي وربك وقاتلي إنا هنا قاعدون . . . قدمنا لك اربعة اذاعات وياسر عرفات وملايين الدولارات يصرفها على التصريحات والبيانات العسكرية والسياسية والتصريحات الصحفية. هذا لياسر عرفات التي أصبحت مهمته الوحيدة تبعيض ارادة الامة العربية وزرع الحقد والبغضاء والفرقة بين دولها وشعوبها .

أما نحن هنا نحن شعب فلسطين ولا يمثلنا الا نحن مليكنا ، جيشنا ، كل واحد منا في دولة واحدة هي التي ستنتزع حقنا ولو كره الكافرون .

وإلا فاعطونا مثلا واحداً عن رجل واحد في دولة عربية واحدة له مثل واحد.منا هنا في الاردن دولة دستور جيش وحرية وكرامة ، بل له جواز سفر ،. ولو جواز سفر واحد صادر عن أية دولة عربية .

على من نعتب ؟ وعلى من نرد ؟

بدأت قوات اذاعات منظمات المساومة حملة اكاذيب مسعورة على كبار ضباط القوات المسلحة بصورة خاصة وعلى ضباط القوات المسلحة بصورة عامة . ومع أن ما يقال عن ابناء قواتنا المسلحة لايؤثر على الغبار الذي على احذيتهم ،إلا أن القيح الذي تملأ اذاعات منظمات المساومة به أثير الأمة العربية يؤثر على سمعة الاخلاق العربية في العالم نقولها ولا نعرف على من نعتب وعلى من نرد ....

● ترى هل نرد على(لآ ــ) كمال ناصر الذي اعتاد على الهرب بسهولة بملابس النساء.

● ترى هل نرد على ياسر عرفات الذي هرب من معركة الكرامة وشوهد في الساعة السابعة صباحاً من يوم ١٩٦٨/٣/٢١ يتناول الافطار في بيت في السلط والذي أصبح اغنى مليونير ثورجي في العالم .

● ترى هل نرد على صلاح خلف الذي رفع يديه في جبل الحسين وصاح بأعلى صوته (أنا دخيل الملك حسين أنا دخيلكو) .

● ترى هل نرد على نايف الحواتمه وهو الذي اصيب بعقدة الرعب ولم يعد ينام الا بالمسكنات مثل ياسر عرفات .

● ترى هل نرد على جورج حبش الذي لا ينام إلا بعد اغلاق الابواب والشبابيك بالحراس والرشاشات ويتناول عدداً كبيراً من المسكنات والمهدئات .

وأخيراً نقول قولوا ما يحلو لكم قوله عن ضباط الجيش العربي الأردني إلا أن ملازم ثاني واحد منهم يقول لكم تعالوا إن كنتم رجالا .

إننا نعتب فقط على اصحاب الاذاعات الذين يسمحون لكل الخونة والمارقين وعملاء العدو بمجرد الوصول إلى اذاعاتهم ويوم تاتي ساعة الغضب والقتال ستعرفون من هم الرجال ومن هم اشباه الرجال .

هكذا من الأصل

يوم مع الرجال

بقلم : حسني شياب

اتيحت لي قبل ايام ، مع مجموعة الزملاء في الدائرة الأجنبية والعلاقات العامة بوزارة الثقافة والاعلام ، فرصة زيارة مدرسة المشاة في الجيش العربي الاردني والكلية الحربية الملكية وقيادةسلاح المدفعية والدروع واللاسلكي والهندسة وكذلك مراكز التدريب فيهذه الاسلحة .

لم يكن يوماً عادياً كغيره من الايام لم يكن استمراراً رتيباً لليوم الذي سبقه. كان يوماً اطول من كل ايام السنة اذاقيس بمجموع ما رأينا وسمعنا ولمسنا . وكان اقصر من اليوم العادي اذا قسناه بأحاسيس النشوة التي غمرت كل واحد منا ونحن نرى ونسمع ونرتقب ، بشغف وفضول لم نستطع تجنبه ، ما سنرى ونسمع في اللحظة التالية . كان يوماً اخرجنا جميعاً من الترهل في المدينة ومن اسر المجاملات الباهته ووثنيتها كان يوماً لايمكن وصفه بالكلمات القاموسية كما وصفه الرجال بالحركة المبدعة والتدريب الذي ان دل على شيء فانما يدل على قدرة انساننا على مواكبة عصره وتصميمه على مجابهة التحدي .

قضينا النهار بطوله مع أولئك الرجال نرى ما يصنعون ونستمع اليهم ونناقشهم . وكان كل ما رأينا ولمسنا يولد في شعوراً بالفرحة العارمة مبعثها الامل بالنصر الذي يرمز اليه جهدهم الدؤوب ، ويولد بالمقابل شعوراً بالمرارة مردها حملات التجني التي لاقاها ويلاقيها هذا الجيش البطل على ايدي الاشقاء العرب وعلى أيدي خوارج هذه الامة .

مع كل لحظة من لحظات الزيارة كانت الخواطر تترى وتتوارد في النفس لتعيدنا الى الماضي وتمر بنا بالحاضر لنستشف منه آفاق المستقبل بكل ما يعد به من خير واماني . وقدجعلنا هذا المرور بالماضي والحاضر فالمستقبل ندرك مدى القفزات الرائعة التي حققها هذا الجيش في مضمار التطور الفني فتذهلك يا اخي ، حقيقة كبرى عندما تعرف ان احدث الاجهزة المستعملة في احدث جيوش العالم يديرها ابناء هذا الجيش بعقولهم المتفتحه ابداً على منجزات العلم ومبتكراته في شتى انحاء المعمورة وأنت لا تستطيع الا ان تقابل باجلال واكبار الروح الوطنية الوثابة التي يتحلى بها افراد هذا الجيش عندما يقول لك احدهم :

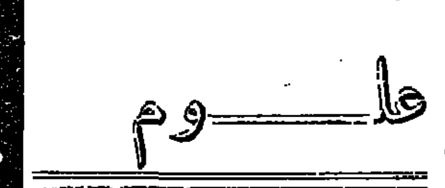
« من مفاخر جيشنا انه لا يوجد به خبير اجنبي واحد يشرف او يساعد في ادارة وتشغيل هذه الاجهزة المعقدة »

في لحظة تأمل استطعت ان اختلسها ، او قل تختلسني عنوة ممن كنت معهم ، كانت تتراءى لي صورة شعبنا الاردني بكل همومه وطموحاته وروحيته الخيرة الاصيلة ومعاناته ومظاهر صموده وبشائر امله . كنت احس بحقيقة تتجذر في اعماقي وهي ان هذا الجيش يتفرد وربما عن كل جيوش العالم بأنه يمثل فعلا وحدة وطنية رائدة صاغتها التجربة والمعاناة فجاءت بريئة من زيف الشعارات والنظريات والاتجار السياسي فلا يخلو بيت واحد في كل مضرب بدو او قرية او مدينة في اردننا بضفتيه من واحد من ابنائه ، منحه لجيشه ليكون ضريبة دم طوعية تصنع بها مستقبل الاجيال والامة العربية جمعاء .

لم يتح لنا ذلك اليوم الانغماس طويلا في التأملات والشرود الذهني في زحمة تلهفنا لرؤية ومعرفة المزيد عن جيشنا الباسل . فلحظة التأمل كانت خلسة مشروعة وانت في ميدان التدريب ترى رجالا اكبر من الموت وأقوى من القهر ، رجال القوات الخاصة عنوان الفداء ونموذج البذل . ولا شك ان ارقى مظاهر التحقق الانساني هي ان ترى الامل والامنية واقعاً حيا يتحدث عن نفسه . وما كنت هنا احد التبرير لقسوة تدريب هؤلاء الرجال الصواعق والمخاطرة التي يمارسونها من اجل كل شعبهم ومن ميدان تدريب الى آخر حيث الاشبال في عمر الورود يتعلمون كافة اصناف القتال ومستلزماته .هنا لا أخفيك اخي القارئ اني رثيت للمساكين حملة كتب الجيب وماضغي الكلمات الذين لااحتراف لهم سوى اجترار انفسهم في مقاهي الدخان والأرجيله. هؤلاء الذين يكثرون الحديث عن حاجتنا الى اقامة « مجتمع اسبارطة » وهم لا يدرون ان هذا المجتمع يقوم هناك حيث تتم صناعة الرجال وحيث يطفح وجوه اشبالنا بالثقة بالنصر وحيث يدرك الانسان انه بالامكان ان يولد الطفل رجلا

اذا كانت هذه الزيارة التي اوحت بها الزيارة مجرد كلمات لا تفي جيشنا حقه فانني اتذكر هنا ما قال احد الضباط ونحن نتحلق حوله :

« ان هذا الجيش يشعر انه ملك لكل فرد من ابناء بلدنا وانه فدى لكل ذرة تراب وانه منذور للتضحية العرب اجمعين » . فهل لنا نحن ابناء الشعب ان نجهل هذا الجيش ابناء من وراءه نحمي ثغوره بدأبنا وحدينا عليه ؟



ناطق اعلامي من حركة « فتح » يكذب ياسر عرفات

اذاع صوت العاصفة من القاهرة في الساعة ١٩٣٠ من يوم ٧٢/١/٢٤ الخبر التالي :—

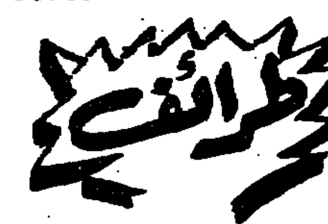
« نفى اليوم ناطق اعلامي في حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح ما نقل عن مجلة افريكا بأن الثورة الفلسطينية قد تسلمت قبل أيلول عام ١٩٧٠ ستة الاف بندقية تشيكية من العراق دون طلقة واحدة تمكن من استخدامها وأكد الناطق ان هذا الخبر لا أساس له من الصحة » .

لقد ورد الخبر في مقابلة صحفية مع ياسر عرفات وقد قال ذلك في الحرف الواحد مع جملة من الاكاذيب الأخرى وقد تناقلته وكالات الانباء العالمية .

إن تكذيب الخبر على هذا الشكل من قبل ناطق اعلامي يعتبر أول ما يعتبر استهانة بمكانة العراق الشقيق وكان من باب المجاملة ولو المجاملة أن يكذب الخبر ياسر عرفات نفسه أو على الأقل كمال ناصر الناطق الرسمي باسم ياسر عرفات .

فهل يستطيع ياسر عرفات أن يعترف بكذبته او على الاقل أن يقول أنه لم يصرح ولو مجاملة للشعب العراقي الشقيق وحكومته وقواته المسلحة .





— ١ —

قال الطبيب لزوجة المريض : « أعطه ست ملاعق من هذا الدواء » .

فقالت الزوجة بكل بساطة : « ولكن يا حضرة الدكتور . . لا يوجد عندنا غير ملعقتين ! » .

— ٢ —

المسافر للطيار : « أشكرك كثيراً على هاتين الرحلتين » .

الطيار : « كيف تقول إنهما رحلتان . . نحن قمنا برحلة واحدة ! »

المسافر : « بل رحلتان بالنسبة إلي . . الأولى والأخيرة ! » .

— ٣ —

« مطلوب حارس »

كان الرجل الذي تقدم لشغل منصب الحارس الليلي باحدى الشركات نحيل الجسم ، ضعيف البنية ، قصير القامة . فما كاد مدير الشركة يراه حتى هز رأسه أسفا وقال :

« إن الشخص الذي نطلبه لهذه الوظيفة يجب أن يكون ضخم الجثة ، قوي البنية ، ينام بعين واحدة ويفتح الاخرى ، ويسمع أتفه الأصوات ويشك في كل شخص يمر الى جواره . .

إننا نريد شخصاً فريداً يصبح كالوحش عندما يثور ، وكالكلب المفترس عندما يغضب » .

وهنا هز الرجل رأسه وقال : لقد فهمت الآن . . سأرسل لكم زوجتي يا سيدي ! » .

— ٤ —

أعدت الأم إبنها وعمره خمس سنوات الى السرير لينام ، وقبل صعوده الى السرير رفع يديه الى السماء صارخاً : « يا ربي ، أرجوك أن تصلني غداً بمناسبة عيد ميلادي علبة شوكولاته كبيرة . . » .

فقالت الأم مستغربة : « ولكن الله ليس أصم حتى تصرخ هكذا ! » .

قال الطفل : « أنا أعلم هذا . . لكن جدي في الحجرة المجاورة وهو ضعيف السمع كما تعلمين ! » .

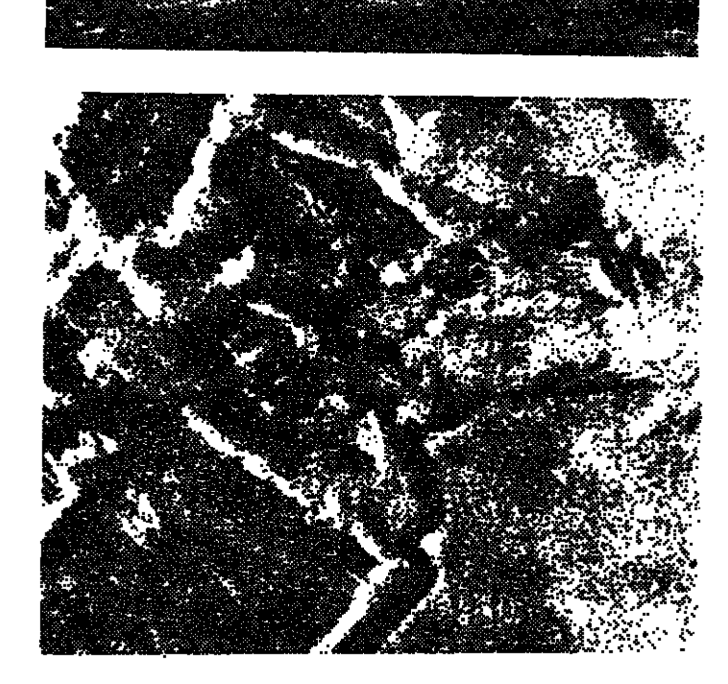
ابو ابراهيم



علـــوم حديثـــة

رسم لمعمل في قاع المحيط ، اطلق عليه اسم (ايضالهاب) لتحري الصخور المرجانية والحيوانات البحرية والاسماك في مواقع مختلفة من شواطئ ولاية فلوريدا الاميركية . وينقل هذا الموطن البحري من موقع لاخر قطرمان او طواقة بحرية اسمها « لولو » مزودة باجهزة لتوفير المقومات الحياتية . وكانت هذه المواطن البحرية الاميركية في السابق ثابته في مكان واحد .ويتناوب على العمل فيها ثماني مجموعات قوام الواحدة عالمان او ثلاثة ويداوم كل فريق خمسة ايام تحت الماء اعتباراً من ٢٧ كانون الثاني الى ١٧ نيسان . وتشرف على المشروع بعثة الابحاث البحرية بفلوريدا ، باشراف وزارة التجارة الاميركية ، بالاشتراك مع مؤسستين بحريتين واربع جامعات وثلاثة متاحف وكلية متوسطة .

● التقطت العربة الفضائية الاميركية مارينر — ٩ هذه الصورة التي تظهر فيها الاودية والمنحدرات على سطح المريخ ، ويقول العلماء في معمل الدفع النفاث بكاليفورنيا حيث اكملت الادمغة الآلية هذه الصورة ، ان المنحدرات يتراوح عرضها من ١٠ الى ٢٠ كيلومترا وعمقها من كيلومتر الى كيلومترين وانها تشبه منحدر غراند كانيون في نهر كولورادو في غرب الولايات المتحدة والمساحة التي تغطيها الصورة تبلغ ١٢٥× ١٣٦ كيلومتراً من بحيرة الديجور الواقعة على الطرف الشمالي من منطقة بحيرة الشمس ، وقد التقطت من مسافة ٨١٥٠ كيلومتراً اثناء دورة العربة الفضائية التاسعة والستين حول الكوكب .



الهجرة .. والإيمان

للاستاذ : عبد اللطيف مشهري

من وراء حادث الهجرة آيات للمتوسمين ، ومناهج للسالكين ، وتخطيط للمصلحين ، وحوافز للمجاهدين وأهم ما يلفت النظر في بواعثها ووسائلها ، ومواطنها ، وغاياتها ، أن العقيدة لدى من أشرب بها قلبه ، وملكت عليه حسه ونفسه ، أعز وأغلى من كل ما منحته الحياة من شيء ، حتى من الحياة نفسها .

لان العقيدة في حقيقتها هي خاصية الانسان ، التي تتحقق بها إنسانيته ، وتثبت بها كرامته ، وكل شيء عداها ، فانه في نظر صاحبها خادم لها ، ومعين على تدعيمها وازدهارها ، وعند التعارض بين متع الحياة وزينتها وبين غايته العليا في العقيدة ، فانه لا يتوقف لحظة في أن يضحي بكل شيء وتسلم له عقيدته : (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله) .

لقد سبق الهجرة صنوف من العذاب ، تنوء بها العصبة أولو القوة ، انصبت على هؤلاء الفتية ، الذين آمنوا بربهم وزادهم الله هدى (وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد).

ثم صحب الهجرة ألوان من الجهد والمعاناة والتضحية ، والانفعالات العاطفية العنيفة ، مع موجبات الحزن والخوف والترقب والأمل .

ثم تبعها في دار الهجرة ، جهاد دائب مرير ، استهدف ازهاق الأنفس، وفقد الاموال ، وأراهم سوء المنظر في الاهل والولد .

ومع كل هذه الاهوال السابقة والمقارنة واللاحقة للهجرة (فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا) .

وفي هذه المصابرة المذهلة ، دلائل للسائلين ، فما الذي يحمل هؤلاء المصابرين ، على أن يتحملوا ما تحملوا من آلام .

أما كان يسعهم ما وسع الناس ، فيدعون الخلق للخالق ، ويؤثرون رغد العيش ، وهدوء البال ، ليضمنوا لأنفسهم العافية ؟

بلى ، لقد كان يسعهم ذلك ، لو أنهم كانوا من هذا الطراز الذي يعيش ليأكل ، كأي حيوان يدب على هذه الارض ، لا يفكر ، من أين جاء ؟ ولا لم جاء؟ ولا الى أين يصير ؟

كان يسعهم ذلك ، بل ما هو أدنى من ذلك ، لو كانوا ممن قال الله فيهم : (ثم رددناه أسفل سافلين) .

وهذا النوع تراه دائماً تابعاً في أقواله وأفعاله ، بل وفي أفكاره لغيره من الناس ، فلا استقلال له ولا شخصية، بل هو إمعة على طول الخط ، يحمل عنه أية حركة ، وينخلع فؤاده من سماع صيحة ، همته في نيل شهواته ، والعب من ملذاته .

حاشا هؤلاء الأخيار ، أن يكونوا من هذا النوع الضائع ولكنهم من نوع تعتز به الحياة ، وتعلو به كلمة الله ، من نوع فريد تتوطد به أركان الحق ، وتشيع به كلمة الصدق ، وترسخ بمثله العليا دعائم العدل والبر .

نوع تذوب في حرارة إيمانه شهواته ، ولا يذوب فيها ، وتموت في إنسانيته حيوانيته ولا يموت فيها .

نوع نستطيع أن نسميهم بعد انتقالهم من دنياهم « أحياء الاموات» في الوقت الذي نطلق فيه على مئات الملايين غيرهم من أحياء الأبدان والصور « أموات الاحياء » (أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس ، كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها) .

لقد كان هؤلاء المهاجرون ، ممن رسخت عقيدتهم ، على أساس من تقوى الله ورضوانه ، فهان عليهم في سبيل الحفاظ عليها ، والدفاع عنها ، ونشرها ، كل مرتخص وغال .

والا فخبرني بربك : ما الذي هون عليهم الموت في سبيل الله ،فسلموا الارواح طيبة بها قلوبهم ، فترمل الزوجات وتيتم الأطفال ، وتخلو الديار ، وتنتهي الأعمار . . ؟

إنها العقيدة ، إنها الايمان ، انها التربية الاسلامية ، التي حققت منهم التضحية والبذل والفداء ، فهم يوقنون أنهم على هدى من ربهم ، وأنهم هم المفلحون ، وأنهم مهما فنيت أبدانهم ، وبذلت أموالهم في سبيل ربهم ،واعلاء كلمة دينهم ، وصون مقدساتهم ، فهم أحياء عند ربهم يرزقون ، ولهم عند الله ما هو خير وأبقى مما خلفوه وراء ظهورهم .

وسيرتهم في الجهاد والإقدام ، تصير بعدهم مناراً للذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ، عليها يحيون ، وفي سبيلها يموتون ، وتبقى سيرتهم في الأعقاب سارية كحقيقة من حقائق التاريخ بل سنة من سنن الكون ، كلما أغارت جيوش الباطل على حمى الحق ،واستباحت حرمات الفضيلة ، أطلت أرواحهم من عليين ، ونفخت في أصحاب الحق المكافحين ، فاذا بهم قوة تكتسح أمامها زبد الباطل ، فاذا هو زاهق ، ولكل أجل كتاب ، ولكل نبأ مستقر ، ولن تجد لسنة الله تحويلا . وهذا هو مغزى الهجرة الاول ، وعبرتها العظمى.

وعلى أصحاب المبادئ والمصلحين والمتلمسين اصلاح شعوبهم أن يتدبروها حق التدبير .

فان ضعيف العقيدة ، المدعي للوطنية والإصلاح والجهاد قد يصاب في الله (نفسا أو مالا او أهلا) ، فاذا به ينقطع من أول الشوط، لا يحمي دينا ، ولا ينصر وطنا .

وقد صور القرآن حال هؤلاء الكاذبين المدعين ، الضعفاء المتخاذلين، فقال تعالى : (ومن الناس من يقول آمنا بالله ، فاذا أوذي في الله ، جعل فتنة الناس ، كعذاب الله ، ولئن جاء نصر من ربك ليقولن : إنا كنا معكم، أو ليس الله بأعلم بما في صدور العالمين) « ١٠ العنكبوت » .

ومنطوق الآية : أن هناك من الناس من يدعي الايمان قولا وشعاراً ، وتكسباً واتجاراً ، لا اعتقادا ولا عملا ، بدليل ، أنه اذا امتحن بتبعات هذا الايمان ، لم يتحمل مسئولياته ، فأي أذى يناله في سبيل دعوته وادعائه. يحمله على الفرار من الميدان . والتنكر لمبادئه ، ولسان حاله يقول ما الفائدة من تمسكي بديني ، لقد حسبته راحة لا تعب معها ، ونعيماً لا نصب فيه ، فاذا به البلاء كله ، فسواء لدي استقمت أم انحرفت ! ! لأنني عند الاستقامة والجهاد ، سأنال عنت الناس ، ومصاعب الحياة ، وعند الانحراف توعدني ربي بالعذاب ، في الآخرة يوم لقائه ، فما الفرق ؟ فأنا أوثر راحة العاجلة ، وان كان بعدها عذاب الآجلة، لاني لا أبيع حاضرا بغائب .

هذا منطق هؤلاء المساكين الذين خلت قلوبهم من حلاوة الايمان ، ففضلوا الفاني على الباقي ، واشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة ، فما أصبرهم على النار ، وما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين .

وقد حكم القرآن في هذه القضية أحسم حكم وأحزمه ، وقضى فيها أصدق قضاء وأحكمه ، حتى يعزل الزيف عن السليم فسنة الله أن يميز الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا ، فيجعله في جهنم ، (ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب (« ١٧٩ آل عمران » .

ولهذا عقب الله اية العنكبوت تلك بقوله تعالى : (وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين) .

بل كان أشد صرامة وصراحة في أول السورة ، حينما أعلن ، أنه لا بد بعد الايمان من صبر ومصابرة ومرابطة وتضحية ، « أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون » ثم قرر (ولقد فتنا الذين من قبلهم ، فليعلمن الله الذين صدقوا، وليعلمن الكاذبين) « ٣،٢ العنكبوت»

فاقرأ بعد هذا ، حكم الله، فيمن يؤثر أي عرض من أعراض الحياة على إيمانه ودينه (قل ان كان اباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم ، وأموال اقترفتموها، وتجارة تخشون كسادها ، ومساكن ترضونها ، أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله ، فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين) « ٢٤ التوبة » .

والآية تقرر في جلاء ، أن الايمان الصحيح ، يكون آثر لدى صاحبه من كل أهل ومن كل مال ، و من كل زينة ومتاع ، فماذا كان نصيب المهاجرين من هذا القرار ؟

لقد ضحوا في سبيل عقيدتهم بوطن الميلاد والنشأة ، فذهبوا الى الحبشة والى المدينة ، فارين بايمانهم .

وكم عز عليهم فان البيت الذي جعله الله مثابة للناس وأمنا ، وعز عليهم ترك جوار أول بيت وضع للناس مباركا وهدى للعالمين ، وكم عز على الوالد منهم أن يترك ولده ، وعلى الزوج أن يدع زوجته ، وعلى ذي المال أن يخرج من ماله ، فهم بشر ، ينفعلون بما ينفعل به سائر البشر ، وعاطفة الأبوة الزوجية وحب المال لديهم كاي انسان ، ولكن كان ما يحملونه في صدورهم من عقيدة الحق، أعز وأمنع ، وأحب وآثر .

ومن هنا أنستهم حلاوة الايمان مرارة الآلام ، ووجدناهم في مهجرهم، لا يركنون الى خمول وتسخط ، شأن المضطهد المظلوم ، ولكنهم يعمرون الحياة ، وينشئون الدنيا ، ويضربون بسهم وافر في الزراعة والصناعة والتجارة والمهنة والعمل الشريف ، والجهاد المرير ، في سبيل نشر الحق والدعوى إليه ، حتى طابت بهم الحياة ، وفتح الله بهم آذاناً صماً ، وقلوبا غلفا ، وأعينا عميا ، وحتى هدى الله بهم من الضلالة ، وأنقذ بهم من الجهالة ، وصاروا بحق كما وصفهم من هداهم (خير أمة أخرجت للناس).

واذا أحببنا معرفة منبع هذا الايمان، الذي رباهم على الصمود والبذل والشجاعة فلنذكر أن العهد المكي قبل الهجرة ، كان عهد تربية نفسية ، لتدريب حملة هذه الدعوة ، الداعين إليها ، والمدافعين عنها ، فكان توحيد الله ، الذي انغرس في قلوبهم ، وأخرج منها كل خنوع ووهم ، حاملا لهم على العزة التي لا تقهر ، فان القلب اذا توزع بين جملة أرباب تشتت فكره ، وضعف ثباته ، وعاش في تيه وحيرة ، ولكن المؤمن الموحد ، قد تحدد أمامه الهدف وعرف ربه وحده قادراً وكريماً وعليماً وحكيما ، ومعزا ومذلا ، فهو يعيش على بصيرة من هذا الايمان ، يمشي قويا ويسير في الحياة آمنا مؤديا لرسالته ، التي استخلفه الله فيها .

فاذا ضممنا لعقيدة التوحيد هذه، شريعة الصلاة ، التي شرعت قبل الهجرة، وما يسبقها من طهر وذكر ، وما يصحبها من منابأة وخشوع ، وما يتبعها من استغفار وتقديس ، ولاسيما تكبير الله ، الذي يبتدىء به إحراما ويتكرر بين أركانها انتقالا ويبلغ تعداده في اليوم والليلة المئات من المرات في الأذان والاقامة والصلاة وختامها عند النوم ، اذا لاحظنا هذا ، وجدنا أن هذه التربية الروحية ، التي تعهدهم بها الاسلام ، من أول يوم ، كانت هي العامل الاول ، في انجاحهم في كل ما قاموا به من اعمال ، وما وصلوا اليه من سعادة حال .

وكان عبد الله بن جندب الصحابي رضي الله عنه يقول :

(أوتينا الايمان ، قبل أن نتعلم القرآن ، ثم تعلمنا القرآن فازددنا به ايمانا (كما أخرجه النسائي).

فكانت عناية المصلح العظيم ، سيد الإنسانية محمد صلى الله عليه وسلم أن يصل قلوب أصحابه اولا بالله مدبر الكون ، والرقيب على عباده ،ليكون طريقهم مع الله ، طريق الهدى ودين الحق يسلكونه راشدين ، وكم رأينا من أقوام يحاولون الإصلاح المادي ، دون أن يعنوا ببناء نفوس الرجال ، فتحول اصلاحهم افساداً ، وتعميرهم تدميراً ، فالقلب اذا صلح صلح معه سائر العمل ، واذا فسد فسد معه كل عمل ، كما ورد في الحديث: (ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله ، واذا فسدت فسد الجسد كله ، الا وهي القلب » .

يا أتباع نبي الهجرة : لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ، ولقد كان لكم في السابقين الأولين من الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ، قدوة تحتذى، تؤمنوا كايمانهم ، وأن تتخلقوا بأخلاقهم ، لتمنحوا نصرهم ،وتعتزوا بعزهم ، الذي يعز الله به دائما عباده المؤمنين (ولله العزة ولرسوله والمؤمنين) .

الطلبة الأردنيون في باكستان يقيمون حفلة تأبين للشهيد وصفي التل



وردتنا هذه الرسالة من الاخوة الطلبة الاردنيين في باكستان ننشرها منوهين بنشاطهم وشعورهم الوطني النبيل .

الأخوة هيئة تحرير جريدة الأقصى الغراء المحترمين

تحية الاحترام والتقدير .....

لقد أقام اتحاد الطلبة الأردنيين في لاهور بباكستان حفلة تأبينيه بمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة ابن الأردن البار الشهيد المرحوم وصفي التل .

وقد استهل الحفل التأبيني بالوقوف دقيقة حداداً على الشهيد ثم قراءة الفاتحة على روحه الطاهرة ، ثم القى عدد من الأخوة الشباب اعضاء الاتحاد كلماتهم التأبينيه ذكروا فيها مناقب البطل الشهيد واكدوا فيها حرصهم على السير على نفس الدرب التي قضى عليها وصفي ملتفين تحت راية باني هذا البلد الحسين المفدى ، كما وندد الأخوة الذين تكلموا بهذه المناسبة بالمؤامرة الدنيئة التي خطط لها ونفذها أشباه الرجال من ادعياء الثورة والتحرير .

واقبلوا احترامنا

محمد كريم الحسين

السكرتير العام

اتحاد الطلبة الاردنيين — لاهور

« دعاء »

« ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار . ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ، ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ، ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار . ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة ، انك لاتخلف الميعاد

(دعاء اولى الالباب .)

مجلة « صوت فلسطين »

تعلن عن إحتيال الملازم محمد الحموري

في العدد رقم ٤٧ من صوت فلسطين، المجلة التي تصدرها ادارة الشئون العامة والتوجيه المعنوي لجيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية نشرت رئاسة هيئة الاركان لجيش التحرير الفلسطيني الاعلان التالي.

— اعلان —

تنبه رئاسة هيئة اركان جيش التحرير الفلسطيني ، الجمهور الكريم الى أن الملازم المسرح محمد الحموري، والذي وردت معلومات تفيد بأنه يقوم بنشاطات في الكويت لجمع التبرعات متحلا صفة تمثيل جيش التحرير الفلسطيني ، لا علاقة له بجيش التحرير بأي صفة من الصفات .

ورئاسة هيئة اركان جيش التحرير الفلسطيني ، حرصاً منها على المصلحة العامة ، وعلى قطع دابر كل اساءة ، تنبه الجمهور الكريم في القطر الكويتي الشقيق الى أن الشخص المذكور لايمثلها لا من قريب ولا من بعيد . . . وليس مفوضاً للقيام بأي نشاط لصالحها .

رئاسة هيئة الاركان



الجندي الشهيد حمد فلاح غصاب المساعيد

الرفاعيات ٪ المفرق

- ولد الشهيد في عام ١٩٤٨ .
- نشأ وتربى في البيئة البدوية الاردنية فنشأ بدوياً اصيلاً سامياً بروحه نشمياً في آماله
- التحق بصفوف القوات العربية الاردنية المسلحة في ٧٠/٦/٢٧ في سن الشباب والطموح وليضع كل طموحه وآماله في مسيرة جيشنا الباسل .
- خدم الشهيد في ميادين الشرف والبطوله مع زملاء له ورفاق دربه من ابطال الفرقة المدرعة الملكية الثالثة فجاهد جهادهم ونال معهم اوسمة البطولة والشرف
- وفي ٩٧١/١١/٣٠ وقد كانت المؤامرة في مراحل نزاعها استشهد البطل حمد فلاح في منطقة الردم – المفرق .
- لقد استشهد العديد من شبابنا قرباناً للاردن فليكن الاردن هو منى – احلامنا ومستقبل حياتنا .
- نموت ويحيى الاردن .
- فالى كل الابطال من هم على درب المسيرة والى ارواح الابطال الذين سبقونا الف تحية و هديه لهم الشهيد حمد فلاح .

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون .

صدق الله العظيم

الى شهيد الواجب الجندي سليم محمد احمد الخطيب رحمه الله

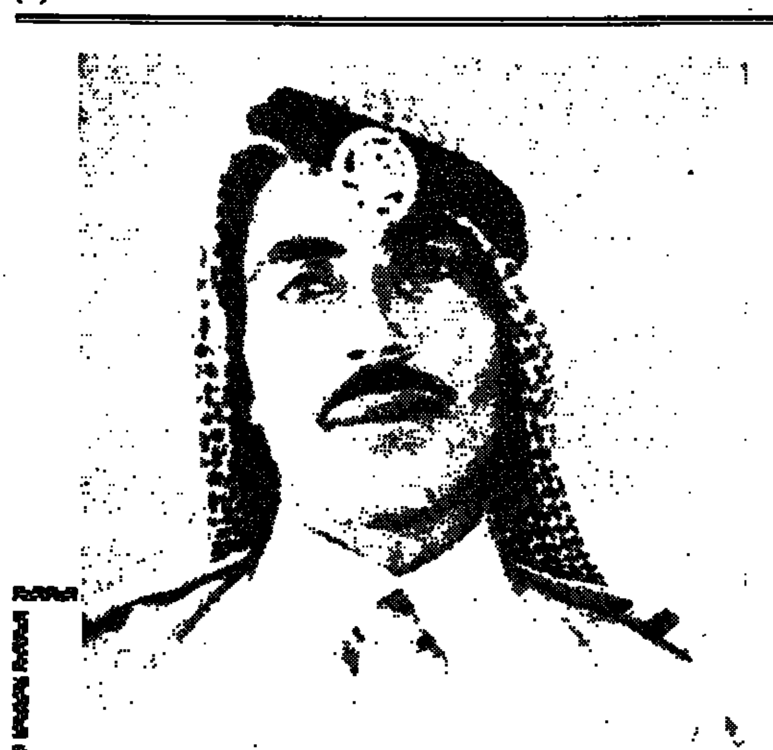
لقد كنت كريماً في عطائك في كل شيء : لقد جدت بدمك وبروحك وانت في ريعان الشباب وعمر الورود .

أديت واجبك بكل أمانة واخلاص لعلمك ولقناعتك أنه بهذا الاخلاص ستعود القدس الى احضان العروبة .

لقد آثرت الموت على الحياة فكنت من رجال المبادىء وفياً لبلدك مخلصاً لواجبك . نذكرك بايامنا نجدد الآمال وقد عقدت لواءها لقد فجعنا بخبر استشهادك يا من كنت بطلا من ابطال سلاح المدفعية الملكي .

الى روحك التحية وهي تشدو انشودة الظفر أن شاء الله الى جنات الخلد مثواك يا زميلنا البطل يا شهيد الواجب فقد كنت بطلا من ابطال معركة غور الصافي . قاتلت أعداء الله والوطن لقد كنت أسرع من الريح في اداء واجبك المقدس

نعاهد الله ونعاهدك باننا على الطريق الذي قضيت بها سائرون الى اهلك وذويك الى والدتك واخواتك نقدم التعازي القلبية المؤلمة بعد أن عزينا انفسنا دماؤنا رخيصة في سبيل اردننا ومليكنا حفظهما الله



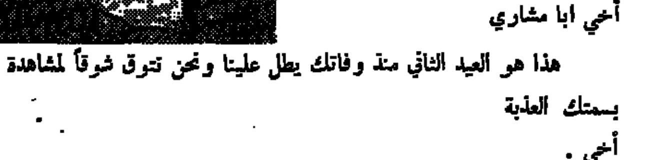
الشهيد العريف علي صابر محمد الشلبي

صما / اربد

- انتسب الى القوات الاردنية المسلحة في ٩٥٦/١٢/٣٠ ايماناً منه بأن الجهاد واجب مقدس في سبيل استرداد المغتصب من الارض ، وفي سبيل حماية الاهل والوطن .
- خدم في عدة وحدات ، وكان مجداً ونشيطاً يقوم بما يوكل اليه من اعمال بهمة واخلاص وكان مثالا للجندي الاردني في التحلي بالاخلاق العالية ، والشجاعة المؤمنة .
- وجاءت سنة ١٩٦٧ وفيها حدثت معركة حزيران المشهورة التي خاضها جيشنا الابي بكل طاقاته وامكاناته وبذل فيها ما وسعه البذل . . . وكان العريف « علي صابر » وحداً من الرجال الذين سقطوا على ثرى فلسطين ، مجاهداً في سبيل الله ، ومؤدياً الرسالة التي يحملها .
- الشهيد البطل ابناه هم : عزام ، ومحمد ، وفاطمة ، وأحمد ، ومحمود ، كلهم يعتزون بجهاد ابيهم واستشهاده .
- رحم الله الشهيد واسكنه فسيح جنانه .

رثـاء . . .

(الى ابي مشـاري)



الى من آمن بربه وخدمة وطنه ومليكه

الى من قضى نحبه تواقاً ، للدفاع عن مقدساته الاسلامية الى من ناضل لا عادة الأمن والطمأنينة الى نفوس ابناء بلده ،

الى من ولد وترعرع في بيئة وصفت بالشهامة والمروءة والصدق ، الى من قدم روحه رخيصة . . . .

أخي ابا مشاري

هذا هو العيد الثاني منذ وفاتك يطل علينا ونحن نتوق شوقاً لمشاهدة بسمتك العذبة

أخي .

كم كنت اتمنى ان تقضي نحبك غرب النهر في القدس ، في جنين ، في حيفا ، كم كنت تواقاً لمشاهدتك تسقط وانت تشترك مع زملائك ابطال الصاعقة الاردنية الاشاوس في عمان ، في جرش في الزرقاء ، في اربد .... كم كنت اتمنى ان تسقط وانت تدحر مع اخوانك الغزاة الذين حاولوا بكل قواهم احتلال الجزء الشمالي من مسقط رأسك .

أخي ابا مشاري .

ماذا سأقول لزوجتك وولدك ووالدتك ووالدك وأخواتك واخواتك عندما تسألوني عنك في العيد . هل اقول لهم انه رحل عنا الى الابد كلا والف كلا ستبقى خالداً امام اعيننا وفي قلوبنا الى ان نلتقي جميعاً في الآخرة وسأبقى الاب البار لولدك مشاري وسأسير واخوانك علي وسليمان وعبد العزيز على دربك التي هدفها الرئيسي الاخلاص في خدمة بلادك ومليكك والتضحية من اجل تحرير مقدسات العروبة والاسلام .

نم يأخي قرير العين والمجد والخلود للشرفاء الاوفياء لخدمة بلادهم ومليكهم والخزي والعار للجبناء .

شقيقك

النائب

عز الدين المياجنة

الـديـن للـحـيـاة

وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة

بسم الله الرحمن الرحيم

« وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون . يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين »

بين آيات داوية راعدة من سورة الانفال يقول الله تعالى في محكم كتابه (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم. وآخرين من دونهم لا يعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون) . والآية الكريمة تدعو الى التعبئة العامة . باعداد القوة ورباط الخيل. لا رهاب اعداء الله واعداء الوطن وأخافتهم ورد ظلمهم وعدوانهم وعدوان فريق من انصارهم يبطن خدمتهم . ويظهر غير ما يبطن من معاونتهم (ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام . واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل . والله لا يحب الفساد) .

الاعداد : اتخاذ الشيء لوقت الحاجة اليه . والقوة كل وسيلة يمكن بها دفع العدو . من قوة أدبية . وقوة مادية وقوة معنوية . وقوة فنية وقوة مالية . بالطريقة التي تتفق مع كل عصر وتناسب كل ظرف وتماشي كل زمان . ورباط الخيل اسم الخيل التي تربط في سبيل الله . ترهبون به عدو الله وعدوكم أي تخيفونهم .

وقد أورد بعض المفسرين أقوالا في معنى القوة فقالوا أنها جميع الاسلحة والآلات التي تكون قوة في الحرب على قتال العدو . وذهب بعضهم الى أنها الحصون والمعاقل . وذكر بعضهم انها الرمي . مستندين الى ما رواه مسلم . فيما أورده عقبة بن عامر . حيث قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول . وأعدوا لهم ما أستطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا أن القوة الرمي . الا أن القوة الرمي.

(وما تنفقوا من شيء في سبيل الله) من نفقة الجهاد والغزو . أو مما هو أعم من ذلك في كل وجوه الخير والطاعة . فتدخل فيه نفقة الجهاد وغيره (يوف اليكم) يعني أجره في الاخرة . ويجعل لكم عوضا في الدنيا (وأنتم لا تظلمون) يعني وأنتم لا تنقصون من ثواب أعمالكم شيئاً

أن أمة ينزل اليها هذا الامر السماوي ويطلب اليها هذا الاعداد القوي . لا تنفك دائبة في سلمها وحربها . وليلها ونهارها . وصبحها ومسائها . تعد العدة. وتأخذ الاهبة . وتوحد القوى . وتسوى الصفوف .

وكذلك كنا من أول يوم نزلت الايات علينا . أو هم جيش من جيوش البغي والعدوان بالزحف الينا نلقاهم بالأعداد ونصدهم بالعمل والاتحاد . ندرع الايمان ونستغيث الرحمن .

ومن وسائل الاعداد البيعة الصادقة ولقد بايع الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان تحت ظل الشجرة يوم الحديبية على الثبات والموت . فأثمرت السكينة والفتح ونزل في ذلك قول الله تعالى (لقد رضي الله عن المؤمنين اذ اذ يبايعونك تحت الشجرة . فعلم ما في قلوبهم . فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة يأخذونها . وكان الله عزيزا حكيما) .

وعبأ النبي صلى الله عليه وسلم جيشه يوم بدر وأراد أن يستوثق من أصحابه فقال : اشيروا علي أيها الناس . فنهض سعد بن معاذ . وكانت معه راية الانصار . وقال لكأنك تريدنا يا رسول الله . قال أجل . قال سعد (لقد آمنا بك وصدقناك وشهدنا أن ما جئت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فأمض لما أردت فنحن معك فوالذي بعثك لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته . لخضناه معك وما تخلف منا رجل واحد . وما نكره ان تلقى بنا عدونا غدا . انا لصبر في الحرب . صدق في اللقاء . لعل الله يريك منا ما تقر به عينك . فسر بنا على بركة الله) .

عند ذلك استبشر النبي صلى الله عليه وسلم واشرق وجهه ، فقال سيروا وابشروا ، فان الله قد وعدني احدى الطائفتين ، والله لكأني الان انظر الى مصارع القوم ،

فالصدق في النية والوفاء بالبيعة عاملان من اقوى عوامل الاعداد ، ودعامتان من امتن دعائم التعبئة .

روى النسائي عن شداد بن الهاد رضي الله عنه ان رجلا من الاعراب جاء فآمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اهاجر معك فاوصى به النبي صلى الله عليه وسلم ، بعض اصحابه ، فوقعت غزاة غنم فيها النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً . فقسم وقسم له . فقال ما هذا . فقال قسمته لك ، فقال ما على هذا اتبعتك ، ولكني اتبعتك على ان اومي الى هاهنا – واشار بيده الى حلقه – بسهم فأموت فأدخل الجنة . قال ان تصدق الله يصدقك فلبثوا قليلا ثم نهضوا في قتال العدو ، فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم محمولا وقد اصابه سهم حيث اشار . فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهو هو _قالوا نعم قال صدق الله فصدقه . ثم كفن في جبة النبي صلى الله علية وسلم ، ثم قدمه فصلى عليه فكان مما ظهر من صلاته (اللهم ان هذا عبدك، خرج مهاجراً في سبيلك فقتل شهيداً وانا شهيد على ذلك) .

في مثل هذا واضرابه نزل قوله تعالى « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر . وما بدلوا تبديلا »

« حكمـــة »

وصنعتنا هذه الايات صنعاً عجيباً وارتنا مشاهد وغيبت عنا مشاهد . وعلمتنا لغة اعجز الدنيا بيانها ، واستلت ارواحنا من اجسادنا تطير بها الى الميادين وتدفعها الى البطولات ، وصرخت في اذاننا هادرة مدوية (قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم . واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها ، احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره . والله لا يهدي القوم الفاسقين) .

اعلان

تعلن لجنة عطاءات القوات المسلحة الاردنية عن حاجتها الى المواد المبينة بأدناه فعلى المتعهدين الراغبين الاشتراك بالمناقصات مراجعة سكرتير لجنة العطاءات لاخذ التفصيلات اللازمة .

تقبل المناقصات من اليوم ولغاية الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم ١٩٧٢/٣/٢ .

١ • صهاريج لربوت

٢ • ورق ابيض ومانيلا وبربستول وكرافت وكفر .

٧٢/٤٢ (لجنة العطاءات)

اعلان

تعلن القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية / قيادة سلاح اللاسلكي الملكي عن بيع بطاريات ناشفة غير صالحة بالمزاد العلني موجودة بمستودعات اللاسلكي معسكر الزرقاء وذلك في تمام الساعة التاسعة من يوم الاثنين الموافق ٢١ شباط٩٧٢ فعلى الراغبين في المزاودة مراجعة لجنة البيع في المكان والتاريخ المحددين علماً بان المبيعات خاضعة للرسوم الجمركية والدلالة .

٧٢/٤١

اعلان

١ • القوات المسلحة الاردنية بحاجة الى ايادي معاول وأيادي كريكات .

٢ • على الراغبين الدخول بهذه المناقصة مراجعة رئيس لجنة الشراء في القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية/ فرع اللوازم لاستلام الشروطو المواصفات.

٣ • تقبل المناقصات معززة بتأمين مالي بقيمة (١٠٪) اعتباراً من ١ شباط ١٩٧٢– لغاية الساعة ١٢٠٠ من ظهر يوم السبت الموافق١٩٧٢/٢/١٢ .

٧٢/٤٠

اعلان

اعلان طرح عطائين

شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة تعلن عن طرح العطائين التاليين : –

عطاء رقم (٧٢/٤)لتوريد (٢٠) ساعة اتوماتيكة (Preset) لقياس ضغط هواء الاطارات .

عطاء رقم (٧٢/٥) لتوريد قضبان واسياخ خام وتوابعها .

يمكن لمن يرغب في الاشتراك باي من هذين العطائين مراجعة مكتب الشركة في جبل عمان خلال اوقات الدوام الرسمي للحصول على الشروط والمواصفات مقابل (٢٥٠) فلساً للنسخة الواحدة من كل عطاء .

آخر موعد لقبول العروض هو الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الاحد الموافق ١٩٧٢/٣/٥ .

٧٢/٣٩ رئيس مجلس الادارة

اعلان

١ • تعلن هيئة دكان الجندي عن بيع المواد المذكورة تالياً والموجودة في المديرية العامة لدكان الجندي بخو بطريقة المزاد العلني .

شفرات حلاقة ماركة بال .

شفرات حلاقة ماركة صباح الخير .

شفرات حلاقة ماركة بليد .

شفرات حلاقة ماركة قايرقي باك .

شفرات حلاقة ماركة ايفردي .

فواكه معلبة ليكا

صوص (H. P.)

صوص (O. K.)

٢ • يمكن للراغبين بالشراء مراجعة مدير عام دكان الجندي في مكتبه خلال ساعات الدوام الرسمي لمشاهدة ومعاينة المواد .

٣ • هذه المواد خاضعة للرسوم الجمركية وهي على حساب المشتري بما فيه اية رسوم اخرى ما عدا اجور الاعلان .

٤ • يكون البيع يوم ١٩٧٢/٢/١٢

٧٢/٣٨ رئيس لجنة البيع

اعلان

اعلان طرح عطاءات

شركة مصفاة البترول الاردنيةالمساهمة المحدوده تعلن عن طرح العطاءاتالتالية :

عطاء رقم (٧٢/٦) لتوريد محطة توزيع كهربائية وتوابعها .

عطاء رقم (٧٢/٧) لتوريد ماكينات لحام .

عطاء رقم (٧٢/٨) لتوريد جرارات ومقطورات .

يمكن لمن يرغب في الاشتراك باي من هذه العطاءات مراجعة مكتب الشركة في جبل عمان خلال اوقات الدوم الرسمي للحصول على الشروط والمواصفات مقابل عشرة دنانير للنسخة الواحدة عن العطاء الاول وديتارين للنسخة الواحدة عن العطاء الثاني وديناراً واحداً للنسخة الواحدة عن العطاء الثالث .

آخر موعد لقبول العروض هو الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الاحد الموافق ١٩٧٢/٣/١٩ .

٧٢/٤٣ رئيس مجلس الادارة

بسم الله الرحمن الرحيم

قرار امهال

صادر عن رئيس المجلس العسكري الاول المقدم الحقوقي سامي صادق الى المتهم الوكيل رقم ٩٢٠٩ علي شكري صالح من مرتب التموين والنقل الملكي سابقاً ومجهول مكان الاقامة حالياً .

يقتضي حضورك للمجلس العسكري الاول الكائن في مبنى المحاكم العسكرية في ماركا الشمالية / عمان خلال مدة اقصاها عشرة ايام من تاريخه وذلك لاجراء محاكمتك بتهمة الاختلاس خلافاً لاحكام المادة (٢٤) من قانون العقوبات العسكري ؛ واذا لم تحضر او تسلم نفسك خلال هذه المدة تعتبر فاراً من وجه الدالة وتجري محاكمتك غيابياً وفق احكام اصول المحاكمات الجزائية .

وعلى موظفي الضباطة العدلية تعقيب المذكور والقبض عليه وتسليمه للسلطات المختصة .

٧٢/٣٧

اعلان

تعلن لجنة عطاءات القوات المسلحة الاردنية عن حاجتها الى متعهدين لتقديم (ليف لتنجيد الفرشات) فعلى المتعهدين الراغبين الاشتراك بالمناقصة مراجعة سكرتير لجنة العطاءات لاخذ التفصيلات اللازمة .

تقبل المناقصات من اليوم ولغاية الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم ١٩٧٢/٣/٤ .

٧٢/٤٤ (لجنة العطاءات)

اعلان

لجنة العطاءات بدائرة الصيدلية واللوازم في وزارة الصحة بحاجة الى متعهدين لتقديم اللوازم التالية .

لوازم وأفلام اشعة

فعلى من يرغب الدخول بهذه المناقصات مراجعة رئيس قسم المشتريات في دائرة الصيدلة والحصول على الشروط والمواصفات .

تقبل المراجعات حتى الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٩٧٢/٢/٢٦ .

رقم القضية ٧١/٦٤١

رقم القرار ٧٢/٦

٧١/٤٦ لجنة عطاءات وزارة الصحة

بسم الله الرحمن الرحيم

قرار امهال

صادر عن رئيس المجلس العسكري الاول المقدم الحقوقي سامي صادق الى المتهم المستخدم المدني علي يوسف عوض من مرتب الاسواق التجارية / القوات المسلحة الاردنية سابقاً ومجهول مكان الاقامة حالياً .

يقتضي حضورك للمجلس العسكري الاول الكائن في مبنى المحاكم العسكرية في ماركا الشمالية / عمان خلال مدة اقصاها عشرة أيام من تاريخه ، وذلك لاجراء محاكمتك بتهمة الاختلاس خلافا لاحكام المادة (٢٤) من قانون العقوبات العسكري ، واذا لم تحضر او تسلم نفسك خلال هذه المدة تعتبر فاراً من وجه العدالة وتجرى محاكمتك غيابيا وفق احكام قانون اصول المحاكمات الجزائية .

وعلى موظفي الضابطة العدلية تعقيب المذكور والقبض عليه وتسليمه للسلطات المختصة .

المقدم الحقوقي
رئاسة المجلس العسكري الاول
(سامي صادق)

٧٢/٤٥



المواطن مع الجندي

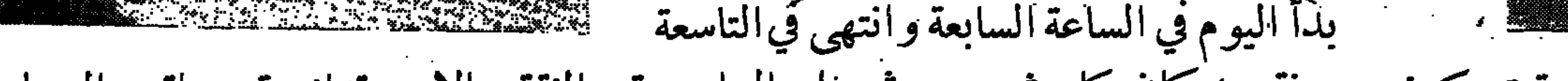




كان المطر ينهمر باستمرار وطوال النهار خلال زيارة دورة وزارة الاعلام. وكان اعضاء الدورة يصرون على زيارة الجنود في مواقعهم الامامية وتحيتهم والتحدث اليهم والاطلاع على احوالهم وموقفهم على خط المواجهة الامامي.

وقد تحملوا في سبيل ذلك مشاق كثيرة «غرزت» السيارات التي نقلتهم في الارض المبتلة فنزلوا منها واخذوا يدفعونها حتى اخرجوها في سبيل ان يصلوا الى مركز مراقبة امامي ويصافحوا اخوانهم الجنود في خنادقهم.

كانت سعادة عظيمة للجنود وسعادة اعظم للزائرين والزائرات من اخوانهم واخواتهم موظفي وزارة الاعلام.



بدأ اليوم في الساعة السابعة وانتهى في التاسعة مساء دون اي شعور بالتعب او بالوقت كيف مر فقد كان كل شيء يبعث على الراحة والثقة والاعتزاز بقواتهم المسلحة.



بكل صراحة

الاردن صابر ويقدر على المزيد من الصبر، لان ارادته له وحده، نابعة من ذاته، ولانه قوي جداً، لايطيق داخله قوة اقوى من قوته، الا ضميره ووجدانه وقناعته.

الاردن حر، لاتسيطر على حركته الا عقيدته وايمانه، ولاتهيمن على تصرفاته الا اصالة ثورته العربية ومكارم اخلاقه وشرفه، ولاتدفعه على دروب مسيرته الا مصالح امته العليا واهدافها العظيمة وقضيته المقدسة قضية فلسطين

ولهذا كله، ومن مركز القوة العاقلة، والحرية المطلقة، والعروبة الاصيلة، ابقى حدوده مفتوحه. وسمائه مفتوحه، وقلبه مفتوح لكل الامة العربية، وحتى للذين ارادوا تكسير حياته ـــ حتى للذين اغلقوا حدودهم عنه.

الاردن لايخاف، ولهذا ابقى حدوده وسمائه وقلبه مفتوحاً لاخوانه، لان الاخ لايخاف من اخيه ـــ والاخ الصادق يؤمن ان في قلب اخيه تبقى بعض مشاعر الانسان والانسانية، وتبقى بالرغم من كل التحريض والضغط والقهر مجالات للعقل والحب والمودة ـ للاخوة العربية ـ مهما كانت جذوتها قليلة.

والاردن لايعتب لانه يفهم الحقيقة حقيقة الضغط والاكراه والقهر التي يمارسها بعض الاخوة على اخيه الذي اغلق حدوده ـ لايعتب لانه يعرف كيف ينتظر وكيف يصبر وكيف يصمد ـ ولانه لايخاف ابداً ـ ولانه قبل كل شيء وبعد كل شيء واثق ثقة مطلقة ـ بأن الضغط لايدوم والاكراه لايدوم القهر لايدوم لان كل ذلك مع الحقد، واثق ثقة مطلقة بأن الخوف لايدوم لانه مؤقت طارئ، شعور عابر.

والاردن لايهتم ـ لان الخوف سيذهب وستأتي الشجاعة. والكبت سيذهب وستأتي الحرية والاكراه سينتهي، وستنتصر الارادة. والقهر سيزول، وستنطلق عروبة الاخت الشقيقة وستفتح الحدود ـ لان اغلاقها يقف في صف الحقد والكراهية والفرقة، ولان فتحها يقف في صف الحب والاخوة والعروبة الاصيلة.

هكذا بكل صدق وبكل بساطة، وكل صراحة وكل اخلاص للاخت الشقيقة التي لازالت تغلق ابواب الحب والاخوة والعروبة الاصيلة.

«قدر فسمح»

كانت بين سعيد بن العاص وبين قوم من بني أمية منازعة، فجاءت سعيداً ولاية المدينة من قبل معاوية فقال لا انتصر وانا وال. فترك منازعة القوم

اعلان بشأن تصنيف المقاولين

لاحقاً لاعلاني المنشور في الصحف المحلية.

تعلن وزارة الاشغال العامة لجميع المقاولين الذين يقومون بتنفيذ مشاريع الطرق والابنية والتدفئة المركزية وتكييف الهواء وتقديم مواد الطرق والاعمال الكهربائية والمصاعد.

فعلى كل مقاول يرغب التصنيف في الاعمال المشار اليها اعلاه الحضور الى مديرية الخدمات العامة / قسم العطاءات والمشتريات في هذه الوزارة لاستلام نماذج التصنيف المعدة لهذه الغاية ثم تعبئتها بموجب اسس التصنيف الجديدة والتي يمكن الاطلاع عليها في المديرية المذكورة على ان تعاد نماذج التصنيف معبأة حسب الاصول الى قسم العطاءات والمشتريات في وزارة الاشغال العامة في موعد اقصاه يوم ١٩٧٢/٢/١٥ ولن يسمح لاى مقاول لايتم تصنيفه الاشتراك بالعطاءات التي ستطرحها هذه الوزارة

وزير الاشغال العامة

٧٢/٤٩ محمد الفرحان العيدات

مقال الاسبوع

ماذا وراء زيارة الرئيس السادات الاخيرة لموسكو ؟!

هل هناك ثمة دوافع معينة تعطي تفسيراً واضحاً لزيارة الرئيس السادات الاخيرة لموسكو ؟ وهل يستطيع الرئيس السادات في ضوء تلك النتائج المعلنة التي تمخضت عنها تلك الزيارة من اعادة صياغة الجبهة الداخلية مجددا بحيث تنتفي جميع تلك التساؤلات الحائرة التي تتردد اليوم على شفة كل مصري ولا تجد جواباً شافياً؟

وأهم من ذلك كله هل تمكن الرئيس السادات من تحديد ساعة الصفر مع زعماء الكرملين تنفيذاً لتصريحاته التي سبقت زيارته لموسكو بيوم واحد ؟ .

لقد مهد الرئيس السادات لزيارته الأخيرة لموسكو بجملة من التصريحات التي تعكس إلى مدى بعيد مجمل الموضوعات التي يرغب في التحدث بشأنها مع زعماء الكرملين . ففي زيارته للقوات المسلحة المرابطة على جبهة قناة السويس كرر الرئيس السادات حديثة عن حتمية الحرب القادمة مع العدو الاسرائيلي وشدد على القول بأن قرار بدء الكفاح المسلح قد اتخذ فعلا ولا سبيل للتراجع عنه، وإن كان من الضروري ربط بدء القتال بتقييم جميع العوامل للتأكد من النصر . وقد أبلغ الشعب المصري قبل سفره بيوم واحد أنه لن يضع الخطط النهائية لساعة الصفر قبل أن يكون قد أجرى مباحثات بهذا الشأن مع زعماء الكرملين .

ولقد أولى المتتبعون لسير الأحداث في منطقة الشرق الأوسط أهمية خاصة لزيارة الرئيس السادات الأخيرة لموسكو بالنظر لكونها قد جاءت في أعقاب عدد من الأحداث الهامة التي شهدتها جمهورية مصر العربية خلال الأشهر القليلة المنصرمة التي سبقت التفكير بتلك الزيارة ، والتي بلغت حدتها مع إضراب الطلبة واعتصامهم في الجامعات .

● لقد ألزم الرئيس السادات نفسه خلال شهر أيار من عام ١٩٧١ بأنه سيجد حلا لقضية الشرق الأوسط قبل نهاية العام المذكور.، وكرر بعد ذلك في عدة خطب له بأن عام ١٩٧١ لن يمر دون حسم القضية سلماً او حرباً . بل لعله زاد على ذلك حين أبلغ الضباط والجنود في أحدى لقاءاته معهم على جبهة قناة السويس في تشرين ثاني المنصرم بأنه لن يتركهم يبتلعون رمال الصحراء إلى أمد غير محدود وأن لقاءه القادم معهم سوف يكون في سيناء .

● ومع ازدياد حمى التصريحات النارية عن القتال المحتوم خلال سنة الحسم تلك ، فقد كان الشعب المصري يحس بمرارة فائقة وهو يشهد بعينه بأن ما يجري على ساحة مصر والساحة العربية عامة لا يتناسب إطلاقاً مع ما تنم عنه تلك التصريحات من رغبة جامحة للقتال بهدف انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة :-

(١) الجبهة الداخلية المصرية لم يبد عليها طيلة « سنة الحسم » أي مظهر من مظاهر الاستعداد للمعركة أو الاعداد لها . بل بقيت تعيش حالة من الجمود الرتيب وكأنه لا صلة تربطها بميدان القتال .

(٢) اتحاد الجمهوريات العربية لم يكن مهيئاً بعد للاتفاق على وجهة نظر حول عدد من الأمور الأساسية وليس من شك في أن الخلافات بين رؤسائه حول تحديد زمان ومكان المعركة يفوق إلى حد كبير خلافات الرئيس السادات مثلا مع أي من ذلك الاتحاد . ووضع كهذا لم يكن ممكنا معه الاستفادة التامة والكلية من إمكانيات هذا الاتحاد في المدى القريب أو البعيد .

(٣) الجبهة الشرقية ممثلة بالجبهة لأردنية قد فقدت كثيراً من ميزاتها بعد أن اقتصرت على قوات الجيش الأردني . وليس من شك في أن أية معركة تخاض بدون هذه الجبهة أو من غير تعزيزها هو بمثابة خطأ استراتيجي لا يجوز قبوله أو تبريره .

(٤) الاردن بشعبه وقواته المسلحة يواجه ضغوطاً مادية ومعنوية لاحصر لها فبدل ان توجه الجهود لدعمه وتعزيز صموده ، فقد نفذت ضده خطة ترمي الى اضعافه وشل قدراته الاقتصادية والعسكرية بهدف اجباره على التنازل عن كرامته وكبريائه ، واحتوائه بمن فيه ، وتركه بعد ذلك يواجه مصيره بنفسه دون عون او سند .

(٥) دول عربية اخرى عديدة لم يكن يعنيها من المعركة سوى تكرار الحديث عن حتميتها وعن مساندتها المعنوية التي لاحدود لها بكل دولة ترغب في التحرير او تملك استعدادا قطرياً للانتحار من اجله .

● ومع انتهاء عام « الحسم !! فقد بدأت مرحلة جديدة من التصريحات الناعمة تعكس في مضمونها حقيقة التفكير الذي حكم تصرفات بعض قادة جمهورية مصر العربية خلال تلك السنة ... وأوكلت الى « هيكل الاهرام » مهمة توضيح الامر برمته وازالة سوء الفهم الذي حصل حول عام الحسم !!!! وخرج « هيكل » كعادته في مقال مطول له يعطي تفسيراً للحسم يخلو منه قاموس اللغة العربية .

مؤداه ان الحسم لايعني الحسم ! !!! اى انه لايعني بدء القتال وانما يعني حسم للموقف حول هذا الموضوع بشكل نهائي لارجعة فيه ، وبناء على ذلك فانه لافائدة ترجى على الاطلاق من متابعة الحديث عن الحل السلمي ؛ لان الحل الوحيد القادر على اعادة الاراضي العربية المحتلة الى اصحابها لايخرج بأى شكل من الاشكال عن ضرورة الاستناد القوة لان اسرائيل لاتعرف لغة السلام ولاتقبل حتى من يتخاطب معها بتلك اللغة .

● ولم تمض ايام قليلة حتى بدأ الحديث يأكرر عن رغبة مصر في مواصلة حديث السلام واحياء مهمة الدكتور جونار يارينغ مع الاعلان على ان القيادة السياسية قد اتخذت قراراً بخوض المعركة مع العدو شريطة ان يفهم المواطن المصرى إن هناك فرقاً شاسعاً !! بين اتخاذ قرار القتال وبين اتخاذ قرار بالبدء فيه

● ثم جاء في اعقاب ذلك كله خطاب الرئيس السادات في مطلع شهر كانون الثاني من هذا العام ليزيد الامر تعقيداً على تعقيد ، لقد اكد الرئيس في خطابه انف الذكر انه كان قد اتخذ قراراً ببدء القتال في التاسع من شهر كانون الاول من العام المنصرم ، ولكنه عاد والقى باللائمة على الضباب الذي اثارته الحرب الهندية الباكستانية والذى دعاه في نهاية المطاف الى تأجيل خطته بدء القتال الى اجل آخر . ولم ينس الرئيس الحديث عن الجبهة الداخلية وتأكيد دورها في المعركة باعتبار انها تشكل عمقاً طبيعياً لميدان القتال . وتنبه الى ان تلك الجبهة لم يجر حشدها ، وتعبئة طاقاتها ، وان الامر يحتاج الى وضعها فوراً دون تأخير تحت التعبئة الشاملة .

وحتى يصار الى تحقيق هذا الغرض الاسمى فانه لابد من تشكيل حكومة قادرة على ذلك تستطيع في المدى القريب اقامة اقتصاد حربي ، وتعبئة جميع موارد الدولة لتصبح في خدمة المعركة المصيرية .

● واذا اضفنا الى كل ذلك الذى ذكر . ان الرئيس السادات قام مرتين بتجديد وقف اطلاق النار الذى كان مقرراً ان ينتهي مفعوله في شهر شباط من عام ١٩٧١ ، وما ترتب ذلك على من شعور بخيبة امل راودت الشعب المصرى خلال تلك الفترة فاننا نستطيع ان نتفهم الاسباب والدوافع التي دعت الشعب المصرى ممثلا في طلاب جامعاته إلى اعلان احتجاجه على تلك السياسه المنتهية الى حد بلغ حد الاعتصام بالجامعات وحدوث مناوشات بينهم وبين رجال الامن العام .

لقد كان خطاب السادات الأخير القشة التي قصمت ظهر البعير حيث بدأ التململ الذي طالما خبط نفسه يأخذ مجراه إلى صفوف الجماهير ، ولم يكن مستهجنا ولا أمراً شططاً أن ينهض الطلبة المصريون لاعلان إحتجاجهم على الحالة التي وصلت اليها الأمور في الداخل ، بل كان أمراً طبيعياً أن يفعلوا ذلك وهم يشهدون بأعينهم كيف تتبخر جميع التصريحات النارية عن الحرب في غمضة عين . وكانت الهتافات التي انطلقت بها حناجرهم معلنة سقوط الضباب !! هي أبلغ تعبير عن المرارة التي يحسونها تجاه تلك التصريحات المتكررة عن الحرب دون أن يوضع مضمون تلك التصريحات ولو مرة واحدة قيد التطبيق الفعلي .

في ضوء هذا الوضع الشائك داخلياً وعربياً جاء قرار الرئيس السادات بضرورة التوجه الى موسكو للتباحث مع زعماء الكرملين ، علّه يجد مخرجاً لتلك الحيرة التي تخيم على الوضع العربي منذ أحتلال إسرائيل لاراضي ثلاث دول عربية في أعقاب عدوانها المشؤوم في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ .

وواقع الأمر أن مهمة الرئيس السادات هذه المرة لم تكن سهلة على الاطلاق ، فهي تأتي في أعقاب جملة من الأحداث السياسية الهامة التي شوهت إلى حد بعيد صورة العلاقات التي كانت قائمة في الماضي بين الاتحاد السوفيتي ومصر والتي لعب فيها كل من الطرفين دوراً بارزاً مؤثراً لا مجال لتجاهله أو التخفيف من حدته .

فمصر من جانبها قد صفت بمفهوم الاتحاد السوفيتي- جميع الأعوان القدامى المحسوبين على موسكو وزجت بهم في السجون بعد إدانتهم من قبل محكمة الثورة بتهمة التخطيط لانقلاب يهدف إلى الاطاحة بحكم الرئيس السادات .

كما أن مصر أيضاً قد إنتصرت للرئيس النميري في مواجهته الساخنة مع الحزب الشيوعي السوداني الذي تمكن من الاطاحة بنظام حكم الرئيس النميري ورفضت على الفور نصيحة السفير السوفيتي في القاهرة الذي دعاها الى الاعتراف بالنظام الجديد ذو الصبغة الشيوعية لحماً ودماً . وكان من نتيجة ذلك أن عاد الرئيس النميري وهو أشد حنقاً على الشيوعيين واكثر حماساً لتصفية حزبهم الذي يعتبر أكبر الأحزاب الشيوعية العربية على الاطلاق. وبالفعل فقد حكمت المحكمة العسكرية التي شكلت اثر فشل الانقلاب الشيوعي على إثني عشر شيوعياً من الضباط والمدنيين بالأعدام ، كما تم زج عدد كبير من الحزب الشيوعي في السجون والمعتقلات.

ومصر أيضاً لا تجد نفسها في وضع يمكنها من أن تضغط على العقيد القذافي كي يخفف من حملاته الشعواء التي يشنها على الاتحاد السوفيتي دول المعسكر الاشتراكي بين حين وآخر ، رغم أنه محسوب على الرئيس السادات بوصفه منضموماً في أتحاد الجمهوريات العربية ، ويفترض فيه أن لا يكون منهاجه السياسي مخالفاً ومتناقضاً للمنهاج الذي تعمل بوحيه كل من القاهرة ودمشق ؛ ذلك المنهاج الذي يرى في الصداقة السوفيتية أمر لا مفر منه ولا معدى عن قبوله .

وعلى الطرف الاخر يقف الاتحاد السوفيتي بقناعاته التي لاتتغير من اصل المشكلة ، فهو لايستطيع ان يتقدم خطوة الى الامام يمكن ان تكون ذات تأثير حقيقي في مصير الصراع العربي - الاسرائيلي - او بمعنى اخر ان الاتحاد السوفيتي لازال حتى الان متمسكاً بضرورة تحديد نوعية الاسلحة التي يوافق على ارسالها لكل من مصر وسوريا وتشير التقارير جميعها الى ان تلك الاسلحة ذات طابع دفاعي ولايمكن ان تشكل اداة حسم حقيقي وفعال . اذا ماأريد استخدامها في حرب هجومية . وعلى ذمة هيكل فان مبعث هذه السياسة ومردها ان الاتحاد السوفيتي يخشى اقدام العرب على مغامرات غير محسوبة اذا ما أحسوا بأن السلاح الذى بأيديهم يكفي لمنازلة الخصم .

ورغم ان اسرائيل تستطيع ان تحصل على الاسلحة التي تريدها هي من امريكا ، فان الاتحاد السوفياتي هو الذى يقوم بتحديد كمية ونوعية الاسلحة التي يطلبها اصدقاؤه !!! العرب .

وليس مصادفة ان تحمل وكالة تاس السوفيتية جميع احاديث السادات عن الحرب اثناء تجواله على القوات المرابطة على طول جبهة قناة السويس ، وتبرز قوله بأن هناك فرقاً بين اتخاذ قرار القتال وبين بدء القتال ، ومن الضروري ربط بدء القتال بتقييم جميع العوامل للتأكد من النصر .

فالاتحاد السوفيتي ورغم ان الاغتصاب الاسرائيلي للاراضي العربية كاد ان ينهي عامه الخامس لازال متمسكاً بضبط النفس في سبيل الوصول الى تسوية سلمية تحت الرعاية الامريكية .

وحتى قبل زيارة الرئيس السادات بأيام قليلة لموسكو وحتى مع وجود السادات في العاصمة السوفيتية فان الصحف السوفيتية سواء الناطقة منها بلسان الحزب الشيوعي او الناطقة بلسان الحكومة لم تشر من قريب او بعيد الى اى تغيير في السياسة السوفيتية تجاه هذا الموضوع ، قد ركزت الصحافة السوفيتية احاديثها قبل وبعد زيارة الرئيس السادات على قرار مجلس الامن الصادر عام ١٩٦٧ ، المشهور بالقرار رقم - (٢٤٢) !!!! وعلى ضرورة تخلي اسرائيل عن الاراضي العربية التي اغتصبتها ظلماً وعدوانا ، كما انها وكزت احاديث كثيرة حول المساعدة الاقتصادية التي يقدمها الاتحاد السوفيتي لمصر وحول عدد من المشروعات الهامة التي ساهم في اقتصادها سواء بالمال او بتقديم النصح والمشورة .

وبالاضافة الى كل تلك المشاكل التي جرى الحديث عنها ، فان مشكلة الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل باتت موضوعاً خطيراً لايقل في خطورته عن طائرات الفانتوم التي تتلقاها اسرائيل من امريكا بين حين واخر .

فلقد اعلن احد الدبلوماسيين السوفييت في نيويورك بان جميع اليهود الذين يريدون مغادرة الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل يستطيعون ذلك دون عائق .

ونشرت جريدة الفيغارو في عددها الصادر بتاريخ ١٤ كانون ثاني من هذا العام تصريحا لاحد الوزراء الاسرائيليين قال فيه : « ان هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل يمكن ان يستمر على اساس رقم يتراوح بين مئة الف وخمسين الفاً كل عام . ونتيجة لذلك فان عدد اليهود في اسرائيل سيبلغ في عام ١٩٨٠ خمسة ملايين وسيكون هؤلاء اليهود بسبب قدوم اكثرهم من الاتحاد السوفيتي ذو قومية واحدة ، وستكون هذه القومية اكبر قومية ضاربة في المنطقة الواقعة بين تركيا ومصر ، لان لبنان وسوريا والاردن العراق تقطنها اقليات كثيرة مختلفة ومتباينة في العرق والجنس واللغة ، والدين بحيث لايمكن لاى من هذه القوميات ان تقارب في عددها عدد اليهود الذين يهاجرون من اوروبا الشرقية لاسرائيل » .

ونشرت جريدة الاوبزرفر في عددها الصادر بتاريخ ٢٣ كانون ثاني من هذا العام حديثاً للجنرال دايان قال فيه : « أن هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي ليست بالنسبة إلينا قضية مستقبل ولكنها قضية مصير ، وعندما أتصور أن الاقتصاد الاسرائيلي يجب أن يحتل المقام الأول من اهتمامنا فأنني أتصور في الوقت نفسه قدوم مهاجرين جدد إلى اسرائيل . فعلينا أن نبذل كل ما في طاقتنا لاستقدام هؤلاء المهاجرين ، كما علينا أن نبذل أقصى ما يمكن من تضحيات في سبيل تأمين حاجات هؤلاء اليهود المعاشية والسكنية بجميع الوسائل المتوفرة لدينا » .

واذا أضفنا إلى ذلك كله ما قالته صحيفة الأهرام القاهرية بأن المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي جلهم من الشباب والفنيين ، أتضح لنا مدى الخطر الذي يمكن أن يشكله هؤلاء مستقبلا على مصيرنا . ولا نجد حرجاً في أن نضم صوتنا إلى أولئك القائلين بأن الولايات المتحدة تمد اسرائيل بالسلاح اللازم للانتصار على العرب كما أن روسيا السوفيتية تمدها بالطاقة البشرية اللازمة لبناء اسرائيل ولاستخدام الاسلحة الامريكية اللازمة لالحاق الهزيمة بالعرب ولن نقتنع بالتفسير الذي قنع به « هيكل » بصدد الموقف الذي أملى على الاتحاد السوفيتي السماح بهجرة اليهود من أراضيه

يقول « هيكل » في جريدة الأهرام الصادرة بتاريخ ٤ شباط من هذا العام : « ... ولقد يكون علينا أن نعطي قسطاً أكبر من الفهم لسماح الاتحاد السوفيتي بهجرة أعداد من اليهود لديه إلى إسرائيل لأنه لا يستطيع ان يقف ساكتاً أمام حملة التشويه عليه وكذلك فهو يقسو الآن بعمليتين في نفس الوقت . كشف اهداف الصهيونية أمام جماهير واسعة في المعسكر الاشتراكي كله ، وفي نفس الوقت يجد نفسه مضطراً إلى فتح الأبواب أمام من يريد الخروج » .

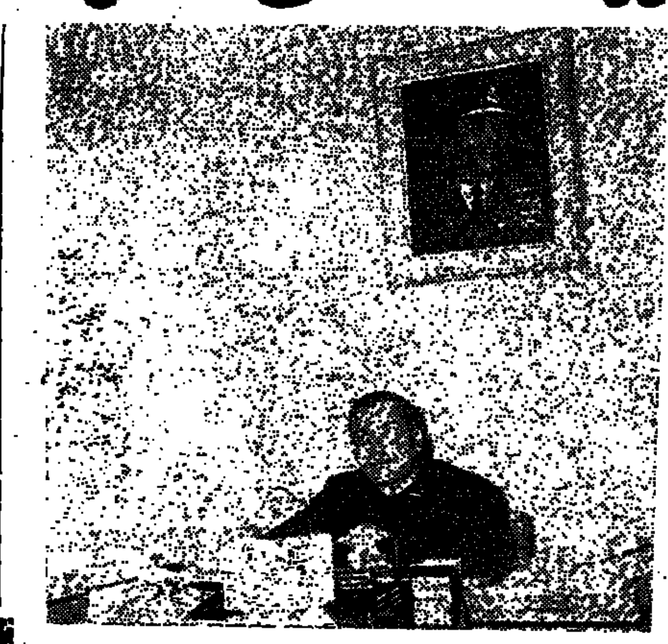
والآن وبعد أن استعرضنا هذا الجو الصاخب الذي حكم جو المفاوضات سواء على الجانب العربي أو الجانب السوفيتي ما هي النتائج التي تمخضت عنها زيارة السادات القصيرة لموسكو ..!

إن البيان الذي صدر في كل من موسكو والقاهرة في أعقاب إختتام تلك الزيارة جاء خلواً من أي شيء جديد . ويكاد يكون نسخة مكررة عن البيانات السابقة التي كانت تتحدث دائماً عن ضرورة عودة الأراضي العربية التي احتلتها اسرائيل إبان عدوانها على الاراضي العربية في الخامس من يونيو عام ١٩٦٧ ولم ترد إشارة واحدة في ذلك البيان تدعم التصريحات النارية التي أطلقها الرئيس السادات في عدة مناسبات . وهذا يؤكد بطبيعة الحال أن الزيارة تلك لم تجد نفعاً في حمل زعماء الكرملين على تغيير موقفهم من الصراع العربي الاسرائيلي .

ولا يشك المراقبون الدبلوماسيون في العاصمة السوفيتية من أن الزعماء السوفييت قد حثوا ضيفهم على ضرورة ضبط النفس مع الوعد باعطائه أسلحة جديدة لمواجهة القرار الامريكي بارسال مزيد من طائرات الفانتوم والسكايهوك إلى اسرائيل .

البقيه على ص ١٢

تحية الى جنودنا الابطال



السيد ابراهيم عز الدين
وكيل وزارة الاعلام

شعور بالاعتزاز والتقدير والاعجاب بما لمسته من روحية عالية لدى جميع الاخوة المقاتلين على خط النار يدعمها ايمان عميق برسالة الجندية التي تنعكس بالعلم والانضباط والتقنين والعمل الجاد الصامت ، فتحية حارة لكل اخ من الاخوة سواء كان على خط الفداء او في مصانع الابطال في مختلف الاسلحة والكليات والمدارس العسكرية



كنت اسمع الكثير عن كفاءة جيشنا العربي الاردني الا ان ماشاهدته خلال زيارتنا هذه من انضباطية وحسن تدريب زاد من افتخاري وثقتي بهذه القوات وبقيادتها الحكيمة الواعية .

عفت ميرزا



محمد النسور

ليس من السهولة التعبير بالكلمات عن الزيارة التي قمنا بها الى قواتنا المسلحة يوم الجمعة .

فاحيانا كثيرة وفي مثل هذه المواقف بالذات تتضاءل الكلمات امام المواقف وان كان لابد من التعبير ، فليس هناك اقل من الاعتزاز والتقدير لكافة الاخوة من ابناء قواتنا المسلحة الاردنية الذين اثبتوا وبالتجربة والمشاهدة صلابتهم وكفاءتهم بمختلف المواقف

وكم كان بودي لو ان الزيارة امتدت لتتسع لوقت اكثر كي تتمكن من ان نلتقي باكبر عدد ممكن من الضباط والجنود في مختلف الاسلحة والمواقع على طول خط المواجهة .

إلى قواتنا المسلحة :ـ

ـ ليس من السهل علي أن أمسك قلمي لاكتب وصفاً لشعوري ومحبتي هؤلاء الناس الشرفاء الذين جادوا بأغلى ما يمكن أن يقدمه إنسان لوطنه وأمته بأرواحهم. إنه وبدون أدنى شك شعور الاعتزاز والفخر الذي لا حد له .



إن ما لاقيناه من إخوتنا ضباط وجنود من ترحيب وتقدير لا مثيل له ليدفعني بأن أقول ليت الفرصة سانحة لكل مواطن في هذا البلد وبل وفي الأمة العربية أن يأتي ليرى ضباطنا وجنودنا ويكتب عنهم فإنني متأكد بأنه سيقول كلمة الحق لله وللتاريخ هذا هو الجندي بكل ما تحمل هذه الكلمة من معاني . فلكم يا أخوتي في القوات المسلحة قيادات وجنود تحية نابعة من القلب واعتزازنا النابع من إيماننا بكم وبعملكم الجاد سائلين الله تعالى أن يديمكم وأن يحفظكم ذخر أمة ووطن وأن يسبغ عليكم نعمة النصر والتقدم تحت قيادة مليكنا جلالة الملك المعظم .

مع تمنياتي أن يستمر لقائنا دائماً

بدر زيد الكيلاني



عطاالله الرجوب

لطالما كنت اعتز بقواتنا المسلحة الذين اكدوا لي من خلال مشاهدتي لهم في مواقعهم بانهم الجيش العظيم بقوتهم وتنظيمهم وتصميمهم على التحرير وغير ذلك في ثقافة ضباطهم وافرادهم العالية ومعنوياتهم العالية .

ارجو الله لهم التقدم ولاخوتي ابطال قواتنا المسلحة التقدم راجيا الله ان يبقى ابطالا كما رباهم وانشاهم قائدهم وحامي مسيرتهم حسيننا العظيم مثبتين للدنيا والعالم انهم جند الله والحسين جند تحرير وطننا المحتل والى الابد.



كان لهذه الزيارة الاثر الكبير في نفوسنا مما زاد من ثقتنا بقواتنا المسلحة وكفاءتها العالية في التدريب والتنظيم ، ولقد اعجبني كثيراً كفاءة الضباط الممتازة والروح المعنوية العالية السائدة بين اخواننا الضباط والجنود الصامدين على خطوط النار في مواجهة العدو الصهيوني . الذي يحتل ارضنا ويدنس مقدساتنا .

وليد عدنيس كريشان

لايمكن لهذا القلم ان يترجم مقدار حبي العظيم وتقديري البالغ لهذا الجيش العظيم جيش بلادي واهلي واخوتي ولايمكن ان اصف مقدار الاحترام الذي اكنه للقاده وضباط وافراد هذا الجيش مهما كتبت ومهما حاولت ان اصف سيبقى قلمي وفكري وشعوري عاجز عن الكلمات الوصف والتعبير الحقيقي لاتكلم عنه . شعور القصور . اذ نسيت مع عبء المسؤولية التي يتحملها والجهد المتواصل الذي يعيشه جنديا حيثما وجد ، شعوري مهما قلت وكتبت لايمكن ان يترجم .

الانسة نور جانبك



لايمكنني ان اجد الكلمات التي يمكن ان تعبر عن حقيقة شعوري هذا عند الالتقاء برجال جيشنا العربي الصامد ، والمرابط على اطول خط دفاع عن عالم العرب .

ان اعتزازي بهذا الجيش العربي الاصيل هو شعور الانسان الذي يؤمن بأرضه ومليكه وامته . ان الجندي العربي يجسد كل معاني التضحية والقوة والبطولة ويمنح وطنه متعة تنطلق من دمه الذي يقدمه ، رخيصاً في معركة قادمة بأذن الله

السيد بيتر صلاح

كنت دائماً اشعر بحب عظيم واجلال كبير لهذا الجيش الممثل بالجندي الاردني المرابط على خط النار والمدافع عن كرامتي وكرامة كل مواطن في هذا البلد .

وعند التقائي به تفجر حبي لهذا الى حد لا يمكن ان اعبر عنه بكلمات قليلة مهما كتبت وتحدثت .

لقد كانت فرصة رائعة لي للاطلاع على صور الرجولة الحقة وقصص البطولة الرائعة التي تملأ سجلات جيشنا الاردني الباسل .

لقد خرجت بنتيجة بان الله قد وهب هذا البلد قيادة حكيمة مكنته من انشاء جيشنا الباسل وتدريبه وتزويده بأحدث الاسلحة ليكون درعاً حصيناً لاردننا الغالي تتكسر عليه كل موجات الحقد واللؤم ويهيء الارضية الصالحة لبناء المجتمع السليم والحياة الافضل .

ولايسعني الا ان اتقدم بجزيل الشكر الى القيادة العامة وادارة التوجيه المعنوي التي اتاحت لي هذه الفرصة الطيبة.

عدنان غرايبة

لم اكن اريد ان اكرر مدى صمود جيشنا العربي في وقفته الصابرة على خطوط القتال ، ولا مدى انضباطيته وشدة تدريبه ومراسه ولانها حقائق ثابته لدينا كلها . لكن اريد ان اقول عن قناعة مطلقة ان هناك في الجيش شباب احترفوا القتال بكل اساليبه العلمية و التكتيكية واغلب الظن انهم فاقوا في كثير من امور العلم اخوانهم من المدنيين في هذا البلد وخارجه. ان جيشا كهذا الذي شاهدناه مفخرة نعتز بها .

نايف مولى

برامج التلفزيون .. مرة أخرى

بعد برنامج الاطفال مباشرة ....

بعد برنامج افلام الكرتون ....

وفجأة .. ودون انذار سابق ... من اي نوع ودون فاصلة مهما كانت، ظهر على الشاشة الصغيرة البارحة في الساعة السادسة والنصف مساء برنامج بعنوان (التحقيق الطبي) ، وكان موضوع البرنامج (عملية جراحية في الدماغ) .

توالت المشاهد واحداً بعد الآخر.. مشهد ابرتين تغرزان في الرأس المفتوح الذي يظهر منه بوضوح ... منظر مفزع .. الدم ينزف من حول غشاء الدماغ ، والابر تعالجه وتنشف الدماغ من الدماء .. منظر تقشعر منه الابدان .. منظر نزيف دموي في الدماغ ، وفجأة منظر طفل صغير يعاني من مرض في دماغه .. منظر يتفطر له القلب .

اني اعترف وانا الذي رأيت عشرات المعارك ومئات الجرحى وعشرات الشهداء خلال خدمتي العسكرية دون ان اشعر بحالة نفسية مثل التي شعرت بها وانا ارى تلك المشاهد المرعبة .. صحيح انيحزنت حزناً كبيراً للشهداء وتألمت المأعظيماً للجرحى ولكني ما شعرت ابدآبرعشة تهزني من قمة رأسي الى اخمص قدمي رعشة ليست من الخوف بقدر ما هي حالة نفسية وعضوية منعتني من الاستمرار في مشاهدة البرنامج او بقيته ودفعتني الى العودة الى البيت لارى ما حل باطفالي الذين كنت اعرف انهم عادة يشاهدون برامج التلفزيون من السادسة حتى الساعة السابعة والنصف .

حالما دخلت البيت شعرت ان الخوف يخيم عليه .. اربعة من الاطفال كانوا يبكون بعصبية والكبار الاربعة البقية منهم هربوا الى فراشهم بعد ان توقفوا عن مشاهدة البرنامج من نصفه ، وعرفت ان سبب الحال الذي هم عليه كان بسبب رؤيتهم للمشاهد الاولى من البرنامج .

عندما يصل الامر بقسم البرامج الى هذا الحد من اهمال التنسيق الصحيح لا يبقى لدينا الا الرجاء الحار بان يرحموا الاطفال ، واذا كان لابد من بث مثل هذه البرامج المخيفة في الوقت المخصص للاطفال نرجو رجاء حاراً ان يتكرم المسؤول عن وضع البرنامج بلفت الانظار الى الى طبيعة البرنامج والتنبيه لابعاد الاطفال وحتى المراهقين عن الشاشة.

في كل بلاد الدنيا تبث مثل هذه البرامج اما خلال فترة الوقت الثقافي او في آخر المساء عندما يكون الصغار والمراهقون نياماً ، وحتى في تلك الاوقات وقبل بث البرنامج يلفت انتباه المشاهدين بان البرنامج القادم مخيف ويرجى من المصابين بامراض القلب او الذين اعصابهم لا تتحمل البرنامج ان يبتعدوا عن الشاشة او ان لا يشاهدوا البرنامج ذلك لان المشاهدين بشر . !

نرجو من المسؤول عن البرامج رجاء حاراً جداً بل نلتمس منه ان يرى البرنامج وان يكتب لنا رأيه بما نقول ونحن مستعدون لنشر ما يكتب لنا ، واذا اقنعنا باننا اخطأنا سنعتذر ، اما اذا وجد بما يشاهده ما يدعم رأينا فنرجوه ان ينقذ وجداننا الحار رحمة باطفالنا .

مقال الاسبوع - تتمة

لقد وعد الرئيس السادات شعبه قبل سفره إلى موسكو بأنه سوف يبحث مع زعماء الكرملين تحديد ساعة الصفر التي يستطيع حين قدومها شن حرب على اسرائيل لاستخلاص الاراضي العربية التي تحتلها . ولا ندري اذا كان الرئيس السادات ضمن تلك الظروف البالغة التعقيد قد استطاع أن يصل الى شيء من ذلك .ولعله من المشكوك فيه أن يوافق زعماء الكرملين على اتخاذ أي موقف من هذا النوع . وتكفي الاشارة هنا إلى ما أشار اليه «هيكل» في عدد الاهرام الصادر في ٤ شباط عام ١٩٧٢ ليبين بوضوح تام وجهة نظر الاتحاد السوفيتي حول هذا الموضوع .: «أن الاتحاد السوفيتي بدأ يخشى من أن أصدقاءه العرب لا يقدرون حق التقدير موازين القوة النووية ، وأنهم في إحساسهم بالألم عما لقوه سنة ١٩٦٧ ، يظنون أن في وسعه الدخول في مناورات تؤدي الى مواجهة بين القوتين الأعظم» .

ولعل هذا الحديث يعكس تماماً ومن غير تردد وجهة النظر السوفيتية التي لا ترى في هزيمة العرب عام ١٩٦٧ ما يبرر على الاطلاق توسيع مساعدتها لهم بحيث تجد نفسها متورطة وأياهم في حرب نووية لا يعرف أحد مداها .

بقي على الرئيس الساداتفي مواجهته للطلبة الذين أنهوا اضرابهم بسبب عطلة الجامعات أن يقول لهم الحقيقة مهما بدت بالغة المرارة حيث لم يعد في مقدورهم ولا بمقدور أي عربي أن يعيش متشنجاً وقتاً طويلا إثر كل خطاب يلقيه سيادته عن الحرب القادمة مع اسرائيل . والفرصة بطبيعة الحال لم تفت أبداً كي تستطيع مصر أن تنتشل نفسها من الهوة التي تردت فيها وتقوم بدورها الفعال في تحرير الأرض العربية استناداً الى الحقيقة القائلة : بأن خوض المعركة هو واجب كل العرب لأن الخطر يتهددهم جميعاً وبلا إستثناء . وأن حشد الجبهة الداخلية يجب أن يترافق مع محاولات حشد الجهد العربي مع الأخذ بعين الأعتبار بأن الجبهة الأردنية جبهة حيوية ولا يجوز أن تغيب عن المعركة .

هذا هو الواقع، فهل يستطيع السادات تخطي تلك الصعاب الجمة من خلال عدم تكرار الحديث عن الحرب !

نأمل ذلك، ولن نذهب بعيداً مع جريدة السياسة الكويتية لنقول بأن أمام الرئيس السادات واحد من خيارين : إما الاستقالة إو إستفتاء الشعب .

سيادة الشريف فواز شرف

● في لقائنا مع الاخوة في وزارة الاعلام قابلنا سيادة الشريف فواز شرف الامين العام لمؤسسة رعاية الشباب وقد ابدى سيادته عتب مؤسسة رعاية الشباب عن تأخر زيارة مراكز رعاية الشباب للقوات المسلحة وتنتهز الاقصى هذه المناسبة لتقدم الدعوة من جديد الى مؤسسة رعاية الشباب وجميع المراكز فيها لزيارة القوات المسلحة في اى مكان وزمان وتحية لسيادته ولكل الشباب .

طبعت في . . .

مطبعة

القوات المسلحة الاردنية

